



شركات تركية
تفرض نفسها
في الشمال

15-14

02

أخبار سوريا

اغتيالات تجتاح إدلب
بعد إيقاف الاقتتال

03

أخبار سوريا



"جيش خالد" يحاول فتح معر
في درعا لمقاتلي دمشق

04

تقارير المراسلين

مراكز إيواء دمشق.. احتجاز
للشباب بانتظار تجديدهم

05

تقارير المراسلين

دعوات لـ "خلافة إسلامية"
يقودها "حزب التحرير" في إدلب

07

فعاليات ومبادرات

لا كوادر
في مستشفى السويداء

19

رياضة

إيزستا..

الرسام يطوي
صفحات
المجد
بعيداً عن
مدرسته



ملف العدد

القانونون 10

الأردن يعيد تشكيل البلاد على إيقاع الحرب

يعيش الكاتب السوري مراحل متخبطة المعالم، ما قبل 2011 وما بعدها، بحثاً عن تأثير ضمن ظروف فرضت عليه الاصطفاف السياسي ودخول دوامة جرافة من الصراع السياسي والثقافي والعرقى والذي لم يكن يوماً بعيداً عنه، حين تعدى نسبياً مرحلة تقييد الحريات ومحاباة الحاكم ليواجه قيوداً من نوع آخر فرضها المهجر والتوجهات السياسية والعرقية المهيمنة. عقود طويلة من تقييد الحريات وكم الأنواء تلتها سنوات من الحرب والصراع

في سوريا، كشفت هشاشة في تأثير الثقافة السورية، وعدم جهوزية الكاتب السوري للنأي بنفسه عن التبعية، وفقاً للكاتب السوري ممدوح عزام، حين قال في إحدى مدوناته: إن الثقافة العربية عموماً تعرضت في زمن "الربيع العربي" لخضة عميقة كشفت هشاشتها وضعفها ولا مبدئيتها العاجزة. ولكن، أين أصبح الكاتب السوري في وقت علا فيها صوت الدم على صوت الفكر؟ وهل فعلاً مطلوب منه إحداث تأثير ...



13

أهداف مدنية وعسكرية

اغتيالات تجتاح إدلب بعد إيقاف الاقتتال.. من المسؤول؟

جغرافيتي على جدران في مدينة سلمين بإدلب - 28 من نيسان 2018 (تسقيفة سلمين - عبد الغني العريان)



بين "مروجي الفتنة" وخلايا النظام و"الدواعش" وأصحاب المصلحة، ضاع منفذو موجة اغتيالات تجتاح إدلب، منذ الخميس 26 من نيسان، وطالت مدنيين وعسكريين في عدة مناطق من المحافظة. وأنتجت هذه الموجة ما سمي بـ "خلايا الاغتيالات"، التي بقي أعضاؤها مجهولي الهوية والانتماء.

عنب بلدي - خاص

وجاءت سلسلة الاغتيالات بعد ساعات من إنهاء اقتتال، كان طرفاه الأساسيان "هيئة تحرير الشام" و"جبهة تحرير سوريا" (تشكلت في شباط 2018 من اندماج حركتي أحرار الشام ونور الدين الزنكي)، بموجب اتفاق بعد مقتل المئات من العسكريين وآخرين مدنيين، منذ 20 من شباط الماضي.

تساؤلات عدة ارتبطت بعمليات ومحاولات الاغتيال، التي طالت قياديين في الطرفين وشيوخاً ووجهاء، أبرزهم الداعية السعودي عبد الله المحسني، الذي أصيب بعد انفجار عبوة ناسفة بسيارته لدى مروره في مدينة سراقب،

تزامناً مع إعلان "حكومة الإنقاذ" حالة الطوارئ والتأهب.

اغتيالات طال بعضها قياديين

أحصى ناشطون أكثر من 20 عملية ومحاولات اغتيال في الساعات الـ 48 الأولى من بدئها، وقتل مساء الجمعة 27 من نيسان، رئيس مركز "الشرطة الحرة" في مدينة الدانا، المقدم المنشق أحمد الجرو، إثر انفجار عبوة ناسفة بسيارته شمالي إدلب.

كما قتل القيادي في "جيش العزة" خالد معراتي وعنصران تابعان لفصيل "جيش العزة"، بطلقات نارية من قبل مجهولين في خان شيوخون جنوبي إدلب. أول قتلى العمليات مجهولة المنفذ، كان

القيادي "أبو الورد كفر بطيخ" في "تحرير الشام" في معرة النعمان، كما اغتيل "أبو سليم بنش"، القيادي في "جيش الأحرار"، إثر تعرضه لإطلاق نار من قبل مجهولين على أطراف مدينة بنش، في اليوم ذاته. وطالت المحاولات والاغتيالات مهجرين وصيادلة وصرافي عملة وعناصر ينتمون لفصائل مختلفة في المحافظة، إلى جانب شخصيات اعتبارية وناشطين.

اتهامات متبادلة

الجهاز الأمني في "تحرير الشام" أعلن إلقاء القبض على خلية في ريف إدلب، دون ذكر تفاصيل حول هوية أعضائها، ونقلت وكالة "إبباء" عن المسؤول الأمني في "الهيئة" عبدة

الشامي، قوله إن اشتباكات جرت مع خلايا أخرى اتهمت بعضها بالانتماء إلى "أحرار الشام".

ومع بدء الحوادث، تبادل طرفا الاقتتال الاتهامات على أسنة منتمين لهما، بينما علّق وسيط الاتفاق بينهما عمر حذيفة بقوله، "يبدو أن الصلح والإصلاح بين الإخوة لا يروق لأصحاب الفتن، فكان لا بد من الاغتيالات والتصفيات الجسدية التي يدبرونها بين الفينة والأخرى".

ودعا، عبر حسابه في "تلغرام"، إلى "عدم الاستعجال في الاتهامات والتشكيك إلا بعد التثبت والتبيان". بينما تسابقت جهات مختلفة في إدلب للدلالة على سعيها لضبط الأمن في المحافظة، وقالت "حكومة الإنقاذ" إنها بدأت بتسيير دوريات الشرطة على مدار اليوم، بالتعاون مع لجان الأحياء.

غالب الرومي، مسؤول أحد الحواجز التابعة لـ "تحرير سوريا" في إدلب، قال لعنب بلدي إن الاغتيالات تستهدف أمن الثورة من الناحية الأولى، وهدفها بث الخلافات بين الفصائل خاصة بعد الصلح.

واعتبر أن الوتيرة المرتفعة "بشكل مفاجئ" لهذه العمليات، "يظهر أنها من تنفيذ جهة واحدة تعمل تحت إمرتها الكثير من الخلايا الأمنية في إدلب"، متهمًا بشكل مباشر النظام السوري ومخابراته، عازياً السبب "لأنها استهدفت كل مكونات الثورة من مقاتلين وناشطين وحتى من الدفاع المدني، مما يؤكد صحة النظرية".

في ضوء الفوضى الأمنية التي شهدتها المحافظة العام الماضي، حذر ناشطون وعسكريون من ارتداء اللثام في المحافظة، وخاصة على الحواجز الأمنية التي تديرها الفصائل المنتشرة في إدلب.

ويرى بعض أهالي المحافظة أن لخلايا "تنظيم القاعدة" و"جند الأقصى" دوراً في الاغتيالات، بينما يصفها آخرون بأنها "عملية إقصاء داخلي" في إطار التمهيد لمرحلة جديدة تختلف بموجها موازين القوى في المنطقة.

سنة بنود لاتفاق وقف الاقتتال

اتفقت أطراف الاقتتال الذي استمر أكثر من شهرين في إدلب وريف حلب الغربي، على ستة بنود، الثلاثاء 24 من نيسان، أولها إنهاء الاقتتال بشكل دائم وكامل، على أن يثبت الوضع في المناطق التي شهدت الاقتتال على ما هو عليه.

وتتوقف الاعتقالات بين الطرفين وتفتح الطرقات وترفع الحواجز، لتسهيل عودة المهجرين إلى منازلهم، وفق بيان مشترك لكل من "تحرير الشام" و"تحرير سوريا".

كما يلزم الاتفاق بإنهاء "التحريش" الإعلامي في الحسابات الرسمية والريفية، وفق تعبير الطرفين، ويؤكد العمل على إطلاق سراح المعتقلين من الطرفين وفق جدول زمني، وتشكيل لجنة منهما وأخرى للوساطة ومتابعة تنفيذه. وتضمن الاتفاق الحديث عن بدء مشاورات موسعة مستمرة للوصول إلى حل شامل على الصعيد التالي: العسكري والسياسي والإداري والقضائي.



الوتيرة المرتفعة بشكل مفاجئ لهذه العمليات، يظهر أنها من تنفيذ جهة واحدة تعمل تحت إمرتها الكثير من الخلايا الأمنية في إدلب

سيناريوهات مرسومة تستبق تقرير لجنة الكيماوي

عنب بلدي - خاص

يحاول النظام السوري وروسيا الهروب من اتهامات وجهت لهما باستخدام أسلحة كيماوية بحق مدنيين في الغوطة الشرقية، باستخدام الضحايا أنفسهم كورقة للدفاع، إذ كانت المحاولات الأخيرة تقديم شهادات أطباء من مدينة دوما في مؤتمر صحفي عقد بمدينة لاهاي.

وجاء هذا المؤتمر قبل تقديم بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تقريرها المرتقب، بعد زيارتها لمكان الاستهداف في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية.

استباق لتقرير اللجنة

بداية الهروب كان بنفي استخدام السلاح الكيماوي من قبل قوات الأسد، وجاء النفي الأول من مركز "المصالحة الروسي" في سوريا، ونفى النظام مراراً استخدام أسلحة من هذا النوع.

واستمرت روسيا في توصيف ما حدث بأنه مجرد "تمثيلية"، وجلبت روسيا وسوريا 12 مدنياً كشهود عيان، لم يصعبهم أذى من الغوطة الشرقية إلى مقر

السوري يعمل على مسح جميع الوثائق والدلائل التي لها علاقة بالهجوم الكيماوي على مدينة زملاكا في الغوطة الشرقية، في 21 من آب 2013.

ويعتمد في ذلك على جمع معلومات من مئات المدنيين الذين خرجوا من الغوطة الشرقية باتجاه المناطق التي يسيطر عليها، خلال حملته العسكرية على روسيا.

وبحسب المصادر، فإن قوات الأسد وضعت العشرات من كوادرات المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني وعاملين في القطاع الطبي تحت الإقامة الجبرية.

وعلمت عنب بلدي من أشخاص على اطلاع بالعمل الطبي، ممن هجروا إلى الشمال، أن النظام استدعى معظم أولئك الأطباء إضافة إلى متطوعين بالهلال الأحمر أكثر من مرة، آخرها إلى فرع أمن الدولة (الخطيب) واضطروهم لتسوية أوضاعهم.

وبحسب المصادر، فإن النظام يعد سيناريوهات شبيهة للسيناريو الحالي في حال فتحت "الدفاتر" القديمة حول استهدافات سابقة بالأسلحة الكيماوية طالت مناطق كانت تسيطر عليها المعارضة في الغوطة الشرقية.

وكان فريق منظمة حظر الأسلحة الكيماوية رفض، خلال زيارته إلى موقع الاستهداف، لقاء أشخاص عرضهم النظام على اللجنة في دوما وفق ما قالت مصادر إعلامية تابعة للنظام السوري.

سيناريوهات مرسومة والشهود أطباء من دوما

الإعلام الرسمي السوري رسم سيناريو للفق الكيماوي على طريقته الخاصة واعتمد على أطباء من مدينة دوما ممن اضطروا لتسوية أوضاعهم. السيناريو بدأ بفيلم نشرته "الإخبارية السورية"، الأحد 15 من نيسان، عنوانه "دوما كواليس الكيماوي"، وقالت إنه يوثق حقيقة ما جرى في دوما ويظهر خفايا القضية.

ثم عرض النظام الأطباء في المؤتمر الصحفي الذي عقده في لاهاي، إلا أن دولا غربية نددت بذلك واعتبرته "مهزلة فاضحة" أعدها النظام وروسيا بهدف تأكيد عدم حصول هجوم كيماوي.

واعتبرت فرنسا على لسان سفيرها لدى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، أن هذا "استغناء للناس". وعلمت عنب بلدي من مصادر خاصة أن النظام

المنظمة، خلال مؤتمر عقده في لاهاي، لدعم مزاعم عدم شن النظام هجومه الكيماوي على المدينة مطلع الشهر الحالي.

وقال أحد الشهود "أتينا إلى هنا لنخبر العالم بما حدث في الواقع وليس كما روج له عبر وسائل الإعلام (...). في السابع من نيسان الحالي كنت في قسم الإسعاف وكنا نستقبل مصابين نتيجة المعارك، وفي المساء راجعنا ما يقارب من 15 شخصاً مصابين بحالات اختناق، وكانت حالات اختناق بسبب استنشاق الغبار وغاز ثاني أكسيد الكربون نتيجة الحرائق لا غير".

وأضاف "لم تكن هناك أي أعراض تنفسية أو جلدية، وكانت إصابتهم بالاختناق نتيجة وجودهم في قبو (...). وعقب نصف بنائية ونشوب الحرائق، أصيبوا بالاختناق بسبب كثافة الدخان والغبار".

إلا منظمة الصحة العالمية قالت، في 11 من نيسان الحالي، إن ما يقدر بنحو 500 شخص يعانون من أعراض تتفق مع التعرض للكيماوي. وقالت المنظمة في بيانها إن الأشخاص توجهوا إلى منشآت طبية "بعلامات وأعراض تتفق مع التعرض لكيماويات سامة".

حرب استنزاف على أطراف حوض اليرموك

"جيش خالد" يحاول فتح ممر في درعا لمقاتلي دمشق

عناصر من جيش خالد بن الوليد خلال معركة السيطرة على بلدة الشيخ سعد غربي درعا - نيسان 2018 (جيش خالد)



انتزع "جيش خالد بن الوليد"، المتهم بمبايعة تنظيم "الدولة الإسلامية"، زمام المبادرة من فصائل المعارضة مجددًا في منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، وشن هجومًا جديدًا يهدف إلى السيطرة على بلدة الشيخ سعد ومنطقة مساكن جلين المجاورة لها.

عنب بلدي - درعا

على قرابة 70% من مساحة مخيم اليرموك ويتمركز في حي الحجر الأسود (مقره الرئيسي)، ومنطقة العسالي في حي القدم، إضافة إلى سيطرته على قسم من حي التضامن الدمشقي. ونشرت وكالة "أعماق"، التابعة له، على مدار الأيام الماضية، صورًا وتسجيلات مصورة أظهرت قتلى قوات الأسد في أثناء تقدمها ضمن المناطق التي يسيطر عليها، وأكدت ثبات الجبهات العسكرية دون أي تقدم لقوات الأسد، التي تحاول التوغل في الجهة الجنوبية للأحياء المحاصرة، على الخط الفاصل بين المناطق التي يسيطر عليها التنظيم والمناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة. وجرت خلال السنوات الماضية مفاوضات بين التنظيم والنظام السوري على أكثر من صعيد، ناقشت خروج مقاتلي التنظيم من المنطقة، لكنها لم تكن.

إلى المئات خلال العام الماضي، ولا توجد أي بوادر لإيقاف هذه المعركة قريبًا، ما يعني أن حالة الاستنزاف مستمرة. لم تشهد خريطة السيطرة في محافظة درعا أي تغييرات منذ إعلان اتفاقية "تخفيف التوتر"، في تموز الماضي، في ظل حفاظ الأطراف الثلاثة الفاعلة على الأرض على مواقعها. ورغم أن مناطق سيطرة "جيش خالد" في حكم المناطق المعادية كما هي مناطق سيطرة قوات الأسد، بالنسبة إلى فصائل المعارضة، تخشى فصائل المعارضة من إحداث تغييرات غير متوقعة على الخارطة تجربها على اتخاذ تدابير عسكرية جديدة، قد لا تكون جاهزة للتعامل معها في هذه المرحلة. معارك التنظيم لم تحسم في دمشق وحتى اليوم تستمر المواجهات العسكرية بين قوات الأسد والمليشيات المساندة لها وتنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي يسيطر

لتخلف أكثر من 50 قتيلًا من الطرفين، بحسب عمر الحريري، عضو "مكتب توثيق الشهداء في درعا". وعزا الحريري ارتفاع الرقم إلى "شراسة الهجوم واستخدام جيش خالد لسيارة مفخخة واعتماده على الخلايا النائمة". وأشار لعنب بلدي إلى أن بلدة الشيخ سعد التي شهدت أعنف المواجهات فقدت 11 من أبنائها من كلا الطرفين، ووثق المكتب مقتل ستة مقاتلين من "الجيش الحر" ومقاتل من "هيئة تحرير الشام". كما وثق مقتل أربعة مقاتلين من "جيش خالد"، وجميعهم أبناء بلدة واحدة. ورأى عضو "مكتب التوثيق" أن معركة حوض اليرموك تحولت إلى بؤرة استنزاف للمقاتلين في محافظة درعا. ومنذ مطلع 2018 وثق مقتل أكثر من 100 مقاتل من الطرفين، بالإضافة

استهداف مواقع قوات الأسد وحواجزه في الشيخ مسكين لإفشال العملية. ويرى عدد من مقاتلي فصائل المعارضة أنهم المعنى الأول بتعزيز "جيش خالد" لقواته أكثر من قوات الأسد، بالإضافة إلى الهاجس الأكبر الذي تخشاه فصائل المعارضة باستغلال قوات الأسد لنقاط التماس مع "جيش خالد" في التقدم نحو حوض اليرموك عسكريًا. وأوضح "أبو حذيفة" أن روسيا والأسد بإمكانهما التذرع بسيطرة تنظيم "الدولة" على حوض اليرموك للتقدم والسيطرة عليه، وبالتالي تقطيع أوصال المناطق المحررة، وحينها لا تملك الفصائل الكثير للقيام به. أعنف المعارك في درعا صراع الأهداف بين "جيش خالد" وفصائل المعارضة جعل من المعركة واحدة من أعنف المعارك التي شهدتها محافظة درعا خلال الأشهر الماضية،

الهجوم الذي استمر لساعات استطاع خلاله الفصيل الجهادي السيطرة على المنطقة بشكل شبه كامل، قبل أن تستعيد فصائل المعارضة جميع ما خسرت، لتخلف المعركة عشرات القتلى من الجانبين، وتطرح إشارات استفهام حول هدف الهجوم وتوقيتته. لم تجد فصائل المعارضة إلا تفسيرًا واحدًا للهجوم الأخير زمانًا ومكانًا، عبر ربطه بما يجري من هجوم لقوات الأسد على مناطق سيطرة تنظيم "الدولة" في أحياء جنوبي دمشق.

واعتبر هاشم أبو حذيفة، القيادي في "هيئة تحرير الشام" في حديث لعنب بلدي أن "جيش خالد" يهدف بالسيطرة على بلدة الشيخ سعد إلى ربط مناطق سيطرته بمدينة الشيخ مسكين، التي تسيطر عليها قوات الأسد، وبالتالي تستطيع قوات الأسد نقل مقاتليه من جنوبي دمشق إلى حوض اليرموك. ويرى قياديو المعارضة أن "جيش خالد" يسعى إلى تعزيز صفوفه بمقاتلي منطقة جنوبي دمشق، الذين من المرجح أن يختاروا الخروج الآمن على سياسة الأرض المحروقة التي تتبعها قوات الأسد في هجومها.

وقال "أبو حذيفة" إنه خلال العام الماضي من الحصار على حوض اليرموك واستنزاف قدرات التنظيم أصبح بحاجة ماسة لتعزيز صفوفه، ويبدو أن خيار استخدام مقاتلي جنوبي دمشق إلى حوض اليرموك هو أفضل خيار متاح لهم حاليًا.

إلا أن إحباط فصائل المعارضة للهجوم واستمرار الحملة العسكرية على جنوبي دمشق، يضع فصائل المعارضة في حالة من الترقب لهجمة مماثلة خلال الأيام المقبلة. وبالوقوف على أسوأ السيناريوهات المطروحة، في حال نجاح "جيش خالد" بفتح الطريق المفترض إلى مناطق سيطرة قوات الأسد، تبقى إمكانية نقل مقاتلي التنظيم من جنوبي دمشق إلى حوض اليرموك، فرضية تشوبها الكثير من العتبات.

وبحسب القيادي تمتلك فصائل المعارضة الحق في إفشال صفقة مرور عناصر التنظيم في حال تمت، عبر استهداف أماكن تجمع الحافلات أو مسارها، أو

مخيم اليرموك.. هددته شارون ودمره الأسد

في شهر كانون الأول 2012، بدأت قوات الأسد حملة عسكرية عليه بعد تقدم فصائل المعارضة من الأحياء الجنوبية في دمشق، ورافق ذلك قصف من الطيران الحربي استهدف مدرسة الكرميل وجامع عبد القادر الحسيني، الذي كان يؤدي الكثير من النازحين من الأحياء المجاورة، ما أدى إلى سقوط ضحايا وجرى. ولم تتوقف الضربات الجوية منذ 2012، وتعاونت قوات الأسد وقوات فلسطينية تابعة لأحمد جبريل على قصف المخيم بالصواريخ والبراميل المتفجرة، وصولاً إلى فرض حصار كامل عليه، في حزيران 2013، حتى اليوم. سبب هذا الحصار نقصاً في المواد الغذائية وتضخماً كبيراً بالأسعار، لتخرج صور المصابين بسوء التغذية من داخل المخيم.

في بداية نيسان 2015 نجح تنظيم "الدولة الإسلامية" في اقتحام المخيم، وسيطر على أجزاء كبيرة منه تبلغ اليوم 70%، بينما تسيطر "هيئة تحرير الشام" على مساحة منه تقدر بـ 10%، والنسبة المتبقية ضمن نفوذ الميليشيات الفلسطينية المساندة لقوات الأسد. وعلى مدار السنوات الماضية من سيطرة التنظيم تكررت حالات الإعدام التي نفذها بحق بعض الأهالي، وتوعدت التهم بين التعامل مع فصائل المعارضة في الأحياء المجاورة، أو مخالفة التعليمات الخاصة به.

عام 2002 بأكثر من 112 ألف نسمة. لكن هذه الأرقام لا تشمل عشرات آلاف اللاجئين الذين وصلوا في ستينيات القرن الماضي، الأمر الذي يرجح ارتفاع عدد السكان إلى 220 ألف نسمة. وتعود جذور السكان فيه إلى منطقة الجليل والمدن الساحلية بالأراضي المحتلة، ومنطقة بحيرة طبرية وسهل الحولة وحيفا وعكا والناصرية وصفد، إلى جانب اللد والرملة والخليل والقدس، وأطلق على عدد من أحيائه وحرارته أسماء مناطق فلسطينية. يعتبر "اليرموك" أحد أكبر المخيمات الفلسطينية في سوريا، وأنشئ عام 1957 على مساحة تقدر بـ 2.11 كيلومتر مربع لتوفير الإقامة والمسكن للفلسطينيين بعد النكبة.

ورغم أنه غير رسمي، حسب تصنيف "الأونروا"، له رمزية كبيرة قياساً بالمخيمات الأخرى. يكتسب أهمية استراتيجية من خلال موقعه الجغرافي، فيحده شمالاً حيا الميدان والشاغور، ومن الشرق يشرف على امتداده حي التضامن، ومن الجنوب الحجر الأسود، وحي القدم غرباً. تحول المخيم في السنوات الأولى للثورة السورية إلى ملجأ لكثير من أهالي ريف دمشق، وخاصة مدن ببيلا وبيلا وأحياء التضامن والحجر الأسود والقدم والعسالي.

"ذهب شارون وبقي الأسد"، عبارة تداولها ناشطون في مواقع التواصل، لخصت الحالة التي يعيشها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، جنوبي دمشق، بعد بدء قوات الأسد والمليشيات المساندة لها عملية عسكرية تجاهه، متبعة سياسة تدمير كبيرة بالأسلحة عالية التدمير، آخرها الخراطيم المتفجرة. ولم يكن الربط بين شارون والأسد إنشائيًا، ففي ثمانينيات القرن الماضي هدد الأول المخيم بالاجتياح بكلمة مشهورة له "لك يوم أسود يا مخيم اليرموك"، لينفذها الأسد اليوم عن طريق قواته التي شاركت إلى جانبها ميليشيات فلسطينية لم يكن "حق العودة" أحد أهدافها، بل الطريق الذي رسم لها في سوريا من قبل النظام السوري.

"عاصمة الشتات الفلسطيني"، "رمز العودة"، "الوطن الآخر"، أو صاف أطلقت على المخيم قبل 36 عامًا، وخاض أبنائه معارك ضد الجيش الإسرائيلي جنوبي لبنان. شأن المخيم شأن المدن السورية الأخرى الخارجة عن سيطرة النظام السوري، لكن خصوصيته تأتي من أن أهله يتعرضون للزواج واللجوء للمرة الألف منذ أن أخرجوا من فلسطين. وتتضارب الأرقام عن عدد سكان مخيم اليرموك، وقدرت وكالة "الأونروا" عدد اللاجئين القاطنين فيه

الصيد يسهم بـ 1 في الألف من دخل السكان

الغاب مهدد بفقدان ثروته السمكية

تراجع إنتاج الأسماك في سهل الغاب بريف حماة الغربي، على خلفية تدهور الوضع الاقتصادي، وانتشار عدد من النباتات المضرة بالتربية، فضلاً عن أساليب الصيد الجائر التي لجأ إليها أهالي المنطقة. وتعتبر تربية الأسماك في الغاب من أقدم المهن التي يمارسها الأهالي، ووصل إنتاجها إلى 40% من إجمالي الإنتاج السوري للأسماك، بحسب ما أوردت تقارير صادرة عن وسائل الإعلام الرسمية، قبل عام 2011.

صيد الأسماك في سهل الغاب غربي حماة - 27 نيسان 2018 (عنب بلدي)



وبسبب توسعة نهر العاصي وفتح بعض المجاري الصناعية كمجرى الألمان والطلبان جُفّف هذا السهل لاستثماره زراعياً. لكن الينابيع ما زالت تنضح بخيراتها، وتصب في نهر العاصي كنبع عين الطاقة وعين الحويّز والناصرية وقلبيدين من الجهة الشرقية وعناب وجورين من الجهة الغربية. وبحسب رمضان، اعتمد أهالي الغاب سابقاً على الصيد كمصدر للعيش، وخاصة سمك السلور، وتستمر المهنة حتى اليوم لكن بصورة أقل. ويوضح أن حوالي 350 عائلة تعتمد على الصيد كدخل غير مستقر، لافتاً إلى طرق سابقة للصيد كالجراف والكنس والحديد والقضيب، والتي تختلف عن الطرق الحالية كالشباك التي كانت غير مجدية سابقاً لقوة سمك السلور ولوجود نبتة البردي بكتافة في النهر.

ويؤكد "أبو غيث الغابي" حديث الحماد، ويقول إنه يمتهن الصيد كهواية، على خلاف بعض الأشخاص الذين جعلوا منها مصدر رزق أساسي. ويضيف لعنب بلدي أن سعر كيلو سمك الكارب 1500 ليرة، وهو لا يسد النفقات التي تصرف للحصول عليه، إذ يحتاج إلى ليترين من البنزين لاصطياد عشرة كيلوغرامات. ويعتمد الغابي في الصيد على مولدة كهرباء بطاقة "3000 شمعة"، بالإضافة إلى مركب و"شالوف"، وبواسطة الأخير تصعق الأسماك على مساحة متر مكعب. ووفقاً للإحصائيات الحكومية قبل 2011، كان سهل الغاب ينتج ما معدله ستة آلاف طن من الأسماك سنوياً من مزارع خاصة وحكومية، نظراً للبيئة المناسبة لتربية الأسماك التي يتمتع بها.

ويحوي السهل قرابة 350 مزرعة أسماك، على مساحة تمتد إلى 6400 دونم، حيث تربي الأسماك ضمن أحواض ترابية، وتتراوح مساحة الحوض بين عشرة دونمات وخمسين دونماً.

ويشير إلى طرق مختلفة للصيد، بينها الشباك التي يعتمد عليها بشكل رئيسي كونها لا تحتاج لأي مصروف، قياساً بطريقة الصعق بالكهرباء. ويعتبر أن الصيد تحول إلى مهنة للتسليّة فقط، على خلفية المخاطر التي يتعرض لها، ويزيد على ذلك الأسعار الزهيدة.

ويشجع صيد الأسماك حالياً بنسبة 1 في الألف من الدخل على مستوى عدد السكان، بحسب رمضان، الذي عزا الأمر إلى أسباب بينها الصيد الجائر الذي لا يتوقف أبداً في كل الفصول، بالإضافة إلى انتشار زهرة النيل التي أثرت على المستويين الزراعي بسبب استهلاكها للماء بشكل كبير، وعلى الأسماك بسبب حجبها للشمس والهواء. وأكد الرضمان أن أولويات مجلس حماة الحرة هي مكافحة زهرة النيل التي غطت مساحات واسعة من نهر العاصي والمجاري الفرعية.

ويؤكد "أبو غيث الغابي" حديث الحماد، ويقول إنه يمتهن الصيد كهواية، على خلاف بعض الأشخاص الذين جعلوا منها مصدر رزق أساسي. ويضيف لعنب بلدي أن سعر كيلو سمك الكارب 1500 ليرة، وهو لا يسد النفقات التي تصرف للحصول عليه، إذ يحتاج إلى ليترين من البنزين لاصطياد عشرة كيلوغرامات. ويعتمد الغابي في الصيد على مولدة كهرباء بطاقة "3000 شمعة"، بالإضافة إلى مركب و"شالوف"، وبواسطة الأخير تصعق الأسماك على مساحة متر مكعب. ووفقاً للإحصائيات الحكومية قبل 2011، كان سهل الغاب ينتج ما معدله ستة آلاف طن من الأسماك سنوياً من مزارع خاصة وحكومية، نظراً للبيئة المناسبة لتربية الأسماك التي يتمتع بها.

بين الهواية ومصدر الرزق

كان الحماد يصطاد حوالي 40 كيلوغراماً من الأسماك يومياً، أما الآن لا تتجاوز الكمية خمسة كيلوغرامات، وتتراوح الأسعار بين 500 و1000 ليرة سورية للكيلو. ويشير إلى طرق مختلفة للصيد، بينها الشباك التي يعتمد عليها بشكل رئيسي كونها لا تحتاج لأي مصروف، قياساً بطريقة الصعق بالكهرباء. ويعتبر أن الصيد تحول إلى مهنة للتسليّة فقط، على خلفية المخاطر التي يتعرض لها، ويزيد على ذلك الأسعار الزهيدة.

وتخضع القناة الشرقية لنهر العاصي وبعض المجاري المائية لسيطرة فصائل المعارضة السورية، بينما تقع القناة الغربية للنهر تحت سيطرة قوات الأسد. أنواع عدة من الأسماك يصطادها الحماد، بينها الكارب والمشط والسلور والبوري والنعكليس، ويوضح أن الصيد يتراجع في هذه الفترة من كل عام، لأنها موسم لتكاثر الأسماك. لكن قوات الأسد تشكل العامل الأساسي لتراجع الصيد بشكل عام، إذ تستهدف الصيادين بين الوقت والآخر، الأمر الذي دفع أبناء المنطقة إلى توخي الحذر، وعزف البعض منهم عن هذه المهنة.

ريف حماة - إيراد أبو الجود

امتحن حسين الحماد صيد الأسماك في الغاب منذ عشرة أعوام، ويقول إن الظروف اختلفت بشكل جذري بعد عام 2011، موضحاً أن الصيد في الوقت الحالي محصور في منطقة صغيرة على طول خمسة كيلومترات من القناة الشرقية لنهر العاصي. ويشكل سهل الغاب بيئة مناسبة لصيد الأسماك نظراً لمسحوب المياه فيه، إذ يخترق نهر العاصي بفرعيه الشرقي والغربي عدداً من المجاري المائية المتفرعة عنه.

مراكز إيواء دمشق.. اجتياز للشباب بانتظار تجديدهم

عنب بلدي - محمد حمص

باتت مراكز الإيواء التي افتتحتها قوات الأسد برعاية روسيا، خلال الحملة العسكرية على الغوطة الشرقية مراكز "للاحتجاز" للمئات من الشباب الذين ينتظرون سؤقهم للخدمة العسكرية. فيما بقيت المئات من العائلات تنتظر قرار الإفراج عنها، والعودة إلى بلداتها، وسط مصير ضبابي غير واضح المعالم.

مئات الشباب ينتظرون سؤقهم إلى خدمة العلم

وينتظر يوسف خطاب (اسم وهمي لأسباب أمنية) استكمال إجراءات تسويته التي "تأخرت كثيراً"، بحسب وصفه، بسبب الازدحام الذي تعاني منه مراكز إيواء أهالي الغوطة الشرقية. وقال يوسف لعنب بلدي إن المئات من الشباب ما زالوا في المراكز، وتمنع قوات الأسد خروجهم لأي سبب كان.

وعن مصير الشباب المحتجزين داخل مراكز الإيواء قال يوسف، إن القرار متخبط بين القائمين على مراكز الإيواء، وكل منهم "يجيب عن مصيرنا بطريقة مختلفة عن غيره".

ولم تضع قوات الأسد موعداً محدداً لانضمام المتخلفين والمنشقين للجيش، وإنما اكتفت بتسجيل بياناتهم وكلفت لجنة بمتابعة استخراج الأوراق الثبوتية لمن لا يحملونها، بحسب ما ذكر يوسف.

ولم تعرف الأعداد الحقيقية للشباب الذين خرجوا من غوطة دمشق عبر المعابر "الأمنية" التي فتحتها روسيا، لكن الأرقام التي صرحت بها وزارة الدفاع الروسية حول الأعداد الإجمالية للخارجين من الغوطة منذ هدهتها، في 18 من شباط الماضي، بلغت 144 ألف شخص.

مئات العائلات العالقة

وعلى الرغم من الوعود المستمرة من قوات الأسد للأهالي بإعادتهم إلى الغوطة الشرقية، لم تسمح سوى لأعداد قليلة وبشكل فردي بالعودة إلى مدنهم في سقبا وكفرطنا وعربين وزمكا، أي المناطق التي خضعت لاتفاق بين فصائل "فيلق الرحمن" وروسيا. وفق ما صرح مصدر مطلع، رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية.

وقال المصدر، إن القوات سمحت لبعض الذكور بالخروج تدريجياً بحسب العمر، شرط ألا يكونوا مطلوبين للخدمتين الإلزامية أو الاحتياطية.

وتبدأ الأعمار من 65 عاماً ونزولاً حتى 40، إضافة إلى السماح بخروج الأطفال دون 15 عاماً والنساء، شرط وجود كفيل للعائلة التي تود بالخروج من مراكز الإيواء.

وخرج معظم الأهالي باتجاه ضواحي العاصمة دمشق، لا سيما المناطق التي شهدت تسويات خلال الأعوام السابقة في بركة والتل، إضافة إلى جرمانا. وقالت أم أحمد، وهي امرأة في الأربعين من عمرها، من بلدة بيت سوا في الغوطة الشرقية، إنها استطاعت الخروج من مركز إيواء عدرا بعد 25 يوماً قضتها هناك، واصفةً وضع المراكز بالزري بسبب الازدحام الشديد. ولم تستطع أم أحمد الخروج حتى كفلها قريب لها، مضيئةً أنها لم تتمكن من استئجار منزل بسهولة، وتابعت، "الأسعار صاعدة، لم أجد بيتاً بأقل من 50 ألف ليرة سورية" في ضاحية جرمانا شرق دمشق.

تسويات وتعهدات يوقع عليها أهالي الغوطة

بدأت قوات الأسد بإجراء تسويات لجميع من غادروا الغوطة باتجاه مناطق سيطرتها في أثناء الحملة العسكرية، وخاصةً بعد الخروج الجماعي الذي شهده المعبر القريب من بلدة حمورية وسط الغوطة، 15 من آذار الماضي.

وتسلم القوات ثلاث أوراق فيها أسئلة تفصيلية عن المعلومات الشخصية، إضافةً إلى أسئلة حول ما إذا كان الشخص قد عمل مع أحد الفصائل العسكرية في المنطقة بحسب ما صرح مصدر مطلع، يقيم في مراكز الإيواء. وأضاف المصدر لعنب بلدي أن أسئلة أخرى حول مقاتلين أجانب كانوا في الغوطة، أو إذا كان أحد على معرفة بأسماء مقاتلين.



تقدر أعداد الأسر المهجرة داخلياً على امتداد سوريا بـ 671 ألف أسرة أي ما يعادل 2.3 مليون مواطن

وقال المصدر إن من ضمن الأوراق التي يوقع عليها الذين سورا أوضاعهم ورقة تعهد وفيها خمسة بنود.

وجاء في الوثيقة، التي تعتذر عنبلدي عن عدم نشرها لأسباب أمنية، خمسة بنود، أولها "عدم إشارة الشغب أو التظاهر أو رفع الشعارات أو كتابتها أو التحريض عليها أو السكوت أو التستر على من يرتكبها أو يحرض عليها".

وينص البند الثاني على "عدم تحريض أو تعطيل الممتلكات العامة والخاصة أو حمل السلاح أو حيازته أو شرائه أو الإتجار به أو تهريبه بأي شكل من الأشكال وبغض النظر عن نوعه أو مسماه". بينما يتعهد الموقع في البند الثالث بعدم الاعتداء بالقول أو الفعل على رجال الأمن والشرطة وعناصر

الجيش، ويقر الموقع فيه على اطلاعه على العقوبات المترتبة في حال مخالفته.

منظمات لا تطفي مراكز الإيواء

يعيش الآلاف في عشرة مراكز للإيواء في دمشق وريفها، وسط ازدحام وعدم قدرة منظمات المجتمع المدني على مجارة الحاجة اليومية للأهالي. وتتابع اللجنة العليا للإغاثة التابعة لحكومة النظام السوري برامج إغاثة للقاطنين في المراكز، وتتولى تطبيقها ميدانياً منظمة "الهلال الأحمر"، عبر جهات مانحة وهيئات المجتمع المدني.

وقالت صحيفة "الثورة" الحكومية في تقرير نشرته، منتصف آذار الماضي، إن معظم المنظمات والجمعيات لم تستطع الاستمرار في العمل بسبب طول المدّة، رغم الدعم المقدم من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وبحسب الصحيفة بلغ عدد الموظفين العاملين في المراكز أكثر من 700 موظف، وهم موظفو صندوق المعونة الاجتماعي، وكلف معهم نصف موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتلبية متطلبات المهجرين في المراكز.

وتقدر أعداد الأسر المهجرة داخلياً على امتداد سوريا بـ 671 ألف أسرة أي ما يعادل 2.3 مليون مواطن هجر من مسكنه إلى مسكن آخر بنفس المحافظة أو إلى محافظات أخرى.

بينما هناك 572 ألفاً من هذه الأسر بقيت ضمن المحافظة الواحدة، حيث تم احتواؤها من ذويها وأصدقائها، وفق أرقام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وفي ظل غياب الأرقام الرسمية عن أعداد الشباب المحتجزين في مراكز الإيواء للزج بهم في الخدمة العسكرية، تبقى مئات العائلات تنتظر أن يفي النظام بوعوده ويعيدهم إلى بلداتهم.

دعوات جديدة لـ "خلافة إسلامية" يقودها "حزب التحرير" في إدلب

مظاهرة لمجموعة من أنصار حزب التحرير في مدينة إدلب - 24 نيسان 2018 (إدلب 24)



إدلب - طارق أبو زياد

"يا أهل الشام أذكوا ثورتكم"، قد يبدو هذا الشعار الذي رفع في مدينة إدلب للوهلة الأولى دعوة للعودة إلى مبادئ الثورة السورية والتغلب على الخلافات الفصائلية، لكن تتمته تحمل جوهر القضية، مع حصر وسيلة إنقاذ الثورة بـ "تبني مشروع الخلافة".

لا يكاد يخلو جدار في مدينة إدلب وشوارعها إلا ولصق عليه منشور يدعو لعودة الخلافة الإسلامية وتبيان فضلها، وتكفير الديمقراطية والعلمانية وغيرها من الأمور التي اعتاد السوريون سماعها ومشاهدتها من قبل "حزب التحرير". وانتشرت مؤخراً عبر وسائل الإعلام صور لمظاهرات ومظاهرات يحملون لافتات متنوعة في مدينة إدلب، تدعو لعودة "الخلافة الإسلامية" ومحاربة قادة الفصائل، موقعة باسم "حزب التحرير" الذي يتزايد نشاطه في مدينة إدلب من خلال تنظيم المظاهرات وتوزيع المناشير.

من هو حزب التحرير؟

رغم أن التحرك الأخير للحزب ليس الأول في سوريا، لكن نسبة كبيرة من السوريين لا يعرفون أي معلومات عنه، الأمر الذي يجبره كون الحزب غير سوري وليس له مكان انتشار محدد. حزب "التحرير" هو تكتل سياسي إسلامي يدعو إلى إعادة إنشاء دولة الخلافة الإسلامية وتوحيد المسلمين جميعاً تحت مظلتها، تأسس في مدينة القدس عام 1953 على يد القاضي تقي الدين النبهاني، وذلك بغية إعادة الخلافة الإسلامية بعد سقوط الخلافة العثمانية. يرأس الحزب حالياً المهندس عطا أبو الرشته من فلسطين، وهو يسمى "أمير الحزب"، ويتم تعيينه من قبل دائرة ضيقة بالحزب، ولا يلزم بمدة حكمه، بينما تكون "إمارته" عالية على جميع منتسبي الحزب الذين يقدرون بـ "الملايين"، وفق تصريحات إعلامية للحزب الذي يرفض الكشف عن الأعداد الدقيقة لأعضائه.

معتبراً الدول أنها ولايات تتبع له، كأن يبث خبراً عن "إمارة إدلب في ولاية سوريا"، حسب توصيف الإذاعة.

فقاعة إعلامية

خالد الجرعتلي، ناشط مدني في مدينة إدلب، عايش فترة نشاط الحزب في مدينة حلب ويعايشها اليوم في إدلب، أشار في لقاء مع عنب بلدي إلى أن تحركات حزب "التحرير" إعلامية لا أكثر، نافياً أن تكون له أي قوة على الأرض. وأضاف الجرعتلي "غالباً تكون المظاهرات التي ترفع رايات حزب التحرير غير منظمة، يكفي أن يأتي أحد مناصريه ويرفع لافتة يكتب عليها شيئاً عن الخلافة ويقوم بتصويرها، ما يعني أن الحزب عبارة عن فقاعة إعلامية".

من جهته يرى عمر الفوال، الذي يعمل في مجال الطاقة البديلة، أن ما يقوم به حزب "التحرير" هو "انفصال عن الواقع وضحك على اللحي، هو يسعى لصبح مدينة إدلب بالسواد القاتم الذي

يعتمد الحزب "العمل السياسي والفكري للوصول لغايته"، ويشير في تعريفه لنفسه إلى أنه "يعمل اقتداءً برسول الله في مرحلته المكية التي سبقت الهجرة للمدينة وتأسيس الدولة الإسلامية فيها"، وله انتشار واسع في الكثير من الدول أبرزها فلسطين ولبنان ودول شرق آسيا، بالإضافة لبعض الدول الغربية، فيما تحظر عمله عدد من الدول الأوروبية وهو محظور في أغلب الدول العربية. على مستوى سوريا، بدأ نشاط الحزب لأول مرة في مدينة حلب عام 2013، من خلال افتتاح مكتب في المدينة وتنظيم المظاهرات وغيرها من النشاطات، بالإضافة لنشر كتابات على الطرقات تدعو لإقامة الخلافة ومحاربة الديمقراطية والعلمانية وتكفيرها. وبعد سيطرة قوات الأسد على حلب الشرقية غاب عن الساحة ليعود للظهور في مدينة إدلب من خلال الطريقة ذاتها. يملك الحزب إذاعة تبث في الشمال السوري، ويقوم بتقديم البرامج والأخبار

بالسلم"، ويتساءل "أيعقل أن يقبل العالم بعودة الخلافة دون قوة؟ هذا ضرب من الخيال. الخلافة الإسلامية الحقيقية يجب أن تعود، ولكن ببساطة هي أخذت بالقوة ولتعود هي بحاجة القوة".

في المقابل اعتبر غياث الحلبي، أحد أهالي مدينة أريحا، أن ما يقوم به الحزب "لا يعارض مبادئ الحرية التي خرجت الثورة من أجلها، فمن حق الجميع أن يعبر عن رأيه ويروج لأفكاره"، ويضيف "الحزب لم يقيم بإيذاء أي أحد ولا يوجد له أي أمر يفرض بالقوة، هو يدعو الناس بالطريقة السلمية الاختيارية ولا يجبر أحداً على اتباع أفكاره، وهذا لا يعارض أي مبدأ من مبادئ الثورة".

ورغم اختلاف الآراء تجاه حزب "التحرير"، تبدو شعبيته منخفضة على أرض الواقع، إذ يصفه الكثيرون بأنه "حزب المناشير"، ولا ينظر لمطالبه ومساغبه بشكل جدي من أي طرف سواء عسكري أو سياسي أو شعبي.

عانت منه الثورة السورية كثيراً في ظل داعش"، ويضيف "المضحك حقاً هو أنه لا يملك أي وجود على الأرض، ببساطة هو ذاك المختبئ الذي يدعو الناس للقتال". ويرى الفوال أن "أغلب قيادات الحزب موجودون في الخارج (أوروبا)، دون أن يعايشوا ما يعانيه المسلمون حقاً لكي يفهموا فعلاً ما هي حال المسلمين في سوريا"، معتبراً أن "عملهم لا يعدو كونه تنظيراً على الناس".

"قوة الحق" و"حرية التعبير"

إلى جانب معارضة بعض سكان إدلب لدعوات حزب "التحرير" ونشاطه في إدلب، يذهب البعض إلى اعتبارها أمراً "إيجابياً"، فيما يدرجها آخرون في إطار "حرية التعبير".

يرى حسن عبد الرحمن، وهو مقاتل في صفوف فصائل "هيئة تحرير الشام" الجهادي، أن "الحزب يدعو لأمر محقة ويجب أن تنفذ، فكيف للخلافة الإسلامية التي يسعى لها كل مسلم أن تقام

ريف حمص - مهند البكور

يعيش ريف حمص الشمالي أزمة نقص في مادة الطحين، لعدة أسباب على رأسها موجة الجفاف التي عصفت بالمنطقة هذا العام، دفعت هيئات رسمية للمطالبة بضرورة دعم تأمين المادة قبل أن تتسبب بـ "كارثة إنسانية".

شح الدعم وتباعد فترات دخول المساعدات الإنسانية وعدم الاكتفاء بإنتاج الطحين المحلي، أسباب أسهمت في أزمة المنطقة المحاصرة منذ عام 2013.

ولم تدخل مساعدات إلى مدن وبلدات المنطقة منذ ثمانية أشهر، باستثناء الدار الكبيرة والغنطو وتيرمعة، التي دخلتها المساعدات آخر مرة في الرابع من آذار الماضي.

ودخل حينها إلى هذه المناطق الثلاث 6700 كيس طحين، وزن الكيس الواحد 15 كيلو غراماً. ورغم توفر كميات من الطحين في المنطقة، عن طريق تجار يتعاملون مع ضباط في مناطق سيطرة النظام، وخاصة من معبري الدار الكبيرة و"خربة الجامع" شمالي عقرب في ريف حماة الجنوبي، لكنه يعتبر غالي الثمن، إذ يصل ثمن كيس الطحين (25 كيلو غراماً) إلى 12 ألف ليرة سورية (كل دولار يقابل 500 ليرة).

موجة جفاف تصيب محاصيل المنطقة

تقدم مؤسسة إكثار البذار القمح والشعير والحمص لمزارعي ريف حمص، أي بذار المحاصيل الاستراتيجية.

تحدثت عنب بلدي إلى المهندس أحمد الخضز، مدير مؤسسة إكثار البذار في حمص، التابعة للحكومة المؤقتة، وقال إن منطقة ريف حمص الشمالي تعرضت لموجة جفاف تأثرت بها مساحات واسعة من الأراضي الزراعية.

وخص المهندس الحاصل المتضررة بالحبوب (القمح والشعير)، مشيراً إلى أن الجفاف اجتاح المنطقة بسبب انقطاع مياه الأمطار منذ نهاية شباط الماضي، وحتى الثامن من نيسان، باستثناء كمية قليلة وصلت إلى ثلاثة ميليمترات خلال آذار، وفق تقديره.

وأوضح الخضز أن الجفاف أثر على جميع الحقول المزروعة بعللاً دون استثناء، لافتاً إلى أن حقول القمح في المنطقة صنفت كحقول بيباس تام وأخرى بيباس شديد، على حد وصفه، معتبراً أن العام الحالي موسم سيئ بكل المعايير سواء لمادتي القمح أو الشعير.

تأثر الشعير بالجفاف أكثر من القمح، وفق المهندس، وأشار إلى أن الرياح الشديدة التي تعرضت لها المنطقة في الثامن من آذار الفائت أدت إلى حرق الأجزاء العلوية من حبوب القمح.

ارتفاع الأسعار يضيق على الأهالي

لم تتلق مدينة تلبسة أي مساعدات إنسانية من "الهلال الأحمر"، منذ تموز العام الماضي، كغيرها من المناطق في ريف حمص، وقال مدير المكتب الإغاثي في مجلس المدينة، عبد المجيد الضحك، إنها

تحتاج إلى 322 كيس طحين يوميًا. وقدّر احتياجات الأهالي في المدينة بقرابة 25 ألف ربة خبز في اليوم، مشيراً إلى أن عدد سكانها يتجاوز 75 ألف نسمة، إضافة إلى 15 ألفاً في الغنطو المجاورة يحصلون على الخبز من أفران تلبسة أيضاً.

وبحسب ما تحدث الضحك لعنب بلدي، كان المجلس المحلي يعتمد على تبرعات من أبناء المنطقة المغتربين لتأمين مادة الطحين، مؤكداً أن مجلس محافظة حمص لم يقدم دعماً للمنطقة منذ سنوات. وأشار إلى أن الطحين متوفر بأسعار مرتفعة، إذ يمكن الحصول على ربة خبز بسعر 600 ليرة

ولكن معظم الأهالي لا يستطيعون شراءها. الشاب حيان الخالد من أبناء ريف حمص الشمالي، قال لعنب بلدي إن الخبز المدعوم كان يوفر على المواطن، إذ تباع الربة بين 150 و200 ليرة سورية، مشيراً إلى أن "المجالس المحلية التي من مهامها التخفيف عن المواطن وخدمته هي اليوم بلا دعم".

يبلغ سعر ربة الخبز (وزن كيلو غرام واحد) في منطقة الحولة 300 ليرة سورية، بينما يقارب سعرها في تلبسة حاجز 500 ليرة، وتباع الربة المدعومة في الرستن بسعر 300 ليرة.

لا حلول للتقليل من حجم الأزمة حتى اليوم، لكن الهيئات الرسمية في المنطقة دعت المؤسسات الدولية المعنية للإسهام في حلها، مطالبين بحلول إسعافية على الأقل في الوقت القريب.

أول جهاز طبقي محوري يعمل في "محرر" درعا

نجا بعض المصابين وفقد آخرون حياتهم في درعا، لعدم تمكن الأطباء من تحديد دقة الإصابة، مع استمرار غياب أجهزة التصوير الطبقي المحوري الصالحة للعمل لسنوات عن المحافظة، إلى أن ظهرت بوادر مبشرة للأهالي، بعد تشغيل أول جهاز في مدينة نوى، الثلاثاء 24 من نيسان.

جهاز الطبقي المحوري في نوى قبل إصلاحه - 2017 (الهيئة السورية للإعلام)



"الكبيرة" للجهاز، بينما أعفيت الإصابات الحربية الحديثة من الرسوم. تبلغ تكلفة صورة الدماغ أو الجيوب 15 ألف ليرة سورية، وتكلف صورة الصدر بدون حقن 20 ألفاً، بينما يدفع المريض مقابل الصورة العظمية 15 ألف ليرة، وتصل تكلفة الصورة القطنية إلى 25 ألفاً، إلى جانب 20 ألفاً لصورة البطن والحوض.

وقالت مصادر مطلعة لعنب بلدي، إن جهازاً دخل إلى بلدة طفس في وقت سابق عن طريق إحدى المنظمات، بتمويل فردي، لكنه لم يعمل حتى اليوم، بحجة أنه يحتاج إلى كهرباء منتظمة ومستمرة، على عكس ما هو عليه الوضع اليوم في المحافظة.

يعاني أهالي المناطق "المحررة" من صعوبة واستحالة التوجه إلى مناطق سيطرة النظام في درعا أو السويداء، بحكم أنهم مطلوبون للسلطات الأمنية. ويعتقد بعض السكان أن بدء عمل الجهاز قد يحل المشكلة لفئة واسعة من الناس، وخاصة ممن يعانون من الديسك وأمراض أخرى في الرأس، ويقول أطباء إنه ضرورة ملحة في المنطقة.

وتعتبر أجهزة الطبقي المحوري حساسة للأعطال، وفق تقنيين، وتحتاج عملية صيانتها فنيين ومختصين بالتشغيل، بينما ما زالت بعض الأجهزة في مدن وبلدات الجيزة وطفس وجاسم معطلة حتى اليوم.

درعا، قبل أربعة أشهر. ووفق ما تحدثت مصادر مقربة من عائلتها لعنب بلدي، لزم إجراء صورة شعاعية لها لتحديد دقة الإصابة، لكن ذلك تعثر بسبب غياب التجهيزات اللازمة، ما دعا للتفكير بالمخاطرة بنقلها إلى الحدود الأردنية مع إمكانية رفض الأردن إدخالها للعلاج، إذ كان وضعها الصحي لا يحتمل التأخير. نقلت مها إلى مستشفى "المواساة" في دمشق بعد التواصل مع "الهلال الأحمر"، بينما لم يستطع أحد من أقاربها مرافقتها خوفاً من الاعتقال، وفق المصادر، التي لفتت إلى أنها "أمضت أسبوعاً كاملاً دون مرافقة ثم استطاعت العودة بعد معاناتها التي لم تكن لتحدث في حال توفر أجهزة التصوير في محرر درعا".

جهاز نوى يبدأ العمل

عاد جهاز الطبقي المحوري في نوى بعد أن كان متوقفاً عن العمل منذ عام 2013، وهو من الأجهزة القديمة في المدينة.

دخل جهاز الطبقي المحوري في مستشفى الطبيب وليد خطاب بمدينة نوى العمل للمرة الأولى منذ سنوات، في إطار مرحلة تجريبية بطاقة جزئية للتأكد من وضع الجهاز بعد إصلاحه، ويستقبل الجهاز الحالات الإسعافية فقط، وفق ما قالت مصادر طبية لعنب بلدي، وحددت تكلفة الصور حسب المنطقة في الجسم، عازية سبب أنها غير مجانية إلى الكلفة التشغيلية

وأوضح أن دخوله "تأخر أكثر من ست ساعات، بينما وصل إلى المستشفى هناك بعد مضي أكثر من 20 ساعة على إصابته، ثم فقد حياته". مها السعدي كانت محظوظة بأن بقيت على قيد الحياة، بعد إصابتها بطلق ناربي على مستوى الصدر داخل منزلها في بلدة عقربا بريف

للتعامل معها، بعد أن تطلب وضعه صورة طبقي محوري. وقال ابن عمه، نجم، لعنب بلدي، إن غياب الجهاز واستحالة إسعافه إلى مناطق سيطرة النظام، إلى جانب إغلاق الحدود الأردنية بوجه مصابي درعا، دعا إلى نقله باتجاه الجولان المحتل.

عنب بلدي - درعا

فقد الشاب محمد الزبيبي حياته بعد تعرضه لإصابة على مستوى الحوض في المعارك ضد "جيش خالد بن الوليد" في ريف درعا الغربي، منتصف الشهر الحالي، إذ لم يتمكن الأطباء من تحديد حجم الإصابة

معرض أشغال يدوية نسائية شمالي حلب

ووفق مدربات أسهمن في تطوير عمل النساء المشاركات، فإن المكتب نظم زيارات متكررة للاطلاع على الأوضاع المادية والمعنوية لهن، "في إطار كسر حاجز الخوف لديهن وليتمكنوا من الإنفاق على عوائلهن بعيداً عن سؤال الناس". يشرح فؤاد عباس، رئيس المجلس المحلي في مارع، طبيعة الدورات التي خضعت لها المشاركات في المعرض، موضحاً، "نظمنا دورتين كل منهما استمرت لثلاثة أشهر، وشملت 35 امرأة متدربة". وهدفت الدورات إلى "الأ تبقى نساء الشهداء في المنزل فقط، بل لدفعهن نحو بناء مستقبلهن وحياتهن رغم كل الصعوبات التي تمر بهن"، وفق عباس، الذي اعتبر أنها "حققت نجاحاً توجت نتائجه في المعرض". ويعمل المجلس في الوقت الحالي على دراسة إمكانية فتح مصنع أو ورشة تنتج لجميع المشاركات، لضمان استمرارهن في الإنتاج، بحسب عباس، مشيراً إلى أنه "يبحث عن مكان مناسب وسوق لتصريف المنتجات بالتواصل مع التجار في المنطقة".

عنب بلدي - خاص

عرضت مجموعة من النساء منتجاتهن ضمن معرض للأشغال اليدوية في مدينة مارع شمالي حلب، بعد خضوعهن لدورات تدريبية على مدار أشهر برعاية مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل في مجلس المدينة المحلي. ونظم المكتب المعرض على مدار يومين، لينتهي الخميس 26 من نيسان، وتضمن البسة من القماش والصوف إلى جانب أعمال يدوية، شاركت في صناعتها نساء وبنات "شهداء". وتقول أم محمد إنها زوجة "شهيد" وأم لستة أطفال، مضيئة لعنب بلدي أنها "أحببت تعلم مهنة الخياطة بعد أن سمعت عن التسجيل في مكتب الشؤون الاجتماعية". تعلمت الكثير خلال الأشهر الماضية، تقول السيدة، مؤكدة أنه لم تكن لديها القدرة والشجاعة في البداية، ولكنها تطورت وتمكنت من المشاركة ببعض منتجاتها في المعرض، على حد وصفها.

نحو إنقاذ العملية التعليمية

مشروع لترميم المدارس في إدلب

عنب بلدي - درعا

عمل على الأقل، أغلبها كانت لمهندسين يعيشون في إدلب. وأبرز المدارس التي رُممت بالكامل، مدرسة المتنبّي وعبد الكريم لاثقاني ومصطفى عفارة وجميلة بوحيرد وسنا الربيع ودوحة المعرفة. وشهد قطاع التعليم في سوريا خسائر فادحة على مدى سبع سنوات من النزاع، ما أدى إلى تسرب أكثر من مليوني طفل من التعليم، وفق أرقام منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، بتقريرها الصادر الاثنين 23 من نيسان الحالي. وأرجعت المنظمة سبب تسرب الأطفال من التعليم في سوريا إلى تضرر 309 مرافق تعليمية بسبب النزاع المسلح، إذ خرجت واحدة من أصل ثلاث مدارس عن الخدمة منذ عام 2011، إما بسبب تعرضها للهجوم أو بسبب تحولها إلى مركز لإيواء النازحين. فيما قدرت وزارة التربية في حكومة النظام السوري أضرار القطاع التربوي منذ عام

بدأت "منظمة المهندسين المتحدين" بمشروع هندسي لإعادة ترميم المدارس في محافظة إدلب، تشمل المناطق التي تضررت فيها المدارس نتيجة الأعمال القتالية في المحافظة. ويتضمن المشروع، الذي تشرّف عليه المنظمة بالتعاون مع مديرية تربية إدلب الحرة، ترميم 40 مدرسة أنجز منها حتى الآن 30، وذلك في الفترة بين كانون الثاني الماضي على أن يستمر العمل حتى أيار المقبل، وفق ما قال مدير قسم الترميم في "منظمة المهندسين المتحدين"، مازن البكري. البكري قال لعنب بلدي إن المشروع يغطي مدناً وبلدات عدة في محافظة إدلب، وهي: مدينة إدلب ومعرة النعمان وترمانين وأريحا وكفرنبل وسراقب ومعرة مصرين، ويشمل المدارس المتضررة جزئياً جراء النزاع، مشيراً إلى أن المشروع استطاع تأمين 40 فرصة

تذمر من نقص الخدمات في مستشفى السويداء.. لا كوادر

من داخل المستشفى الوطني في السويداء (عنب بلدي)



يتذمر أهالي مدينة السويداء من تراجع الخدمات الطبية ونقص الأدوية في مستشفى السويداء الوطني العام، التابع لمديرية الصحة. ويتهم المواطنون إدارة المستشفى بالتقصير والبطء في تشخيص ومعالجة الحالات المرضية، الأمر الذي دفع العديد منهم للتوجه إلى مشافي العاصمة أو المراكز الخاصة ذات الأجور المرتفعة.

السويداء - نور نادر

علاج مجانية في المستشفى

لوقوف على هذه الاتهامات، تواصلت عنب بلدي مع أطباء داخل المستشفى، برروا التقصير وتحدثوا عن الخدمات التي توفرها.

سليم (اسم وهمي)، هو أحد أطباء قسم الجراحة العظمية في المستشفى، قال لعنب بلدي إن "الأطباء يتعرضون يوميًا لمختلف الطوائع البشرية المتحاملة عليهم في حين أن الطبيب يبقى في المستشفى أحيانًا ثلاثًا أيام متواصلة دون استراحة لتغطية الضغط"، في ظل الرواتب المتدنية التي لا تتعدى 35 ألف ليرة سورية، وهي لا تغطي طعام الأطباء.

وأشار سليم إلى أن الإدارة متعاقدة مع شركات تؤمن جميع مستلزمات وأدوات الجراحة العظمية لتقديمها للمرضى مجانًا، بما في ذلك مفاصل اصطناعية وأسياخ، وهذا لا يوجد حتى في مشافي دمشق ما يسهم في زيادة الضغط على المستشفى.

ويستقبل المستشفى يوميًا نحو 100 مريض، إضافة إلى 500 حالة إسعاف يشرف عليها كادر طبي متكامل، بحسب معلومات عنب بلدي، كما يقدم جميع العمليات الجراحية الإسعافية بشكل مجاني، إضافة إلى خدمة العلاج الفيزيائي التي لا يمكن أن توجد حتى في مراكز المساج والعلاج الفيزيائي الخاصة، كما أكدت إيناس، إحدى ممرضات قسم العلاج الفيزيائي.

ويصل عدد المعالجين الفيزيائيين إلى نحو 30 معالجًا على درجة عالية من التأهيل والمهارة، كما تتوفر في القسم عشرات الأجهزة المختلفة الميكانيكية والكهربائية والليزرية، تغطي ما لا يقل عن 50 حالة علاج فيزيائي مختلفة، بينها 15 حالة خاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

في حين بلغ عدد المرضى الذين استفادوا عام 2015 من العلاج الفيزيائي 2700 مريض، وقد أجريت لهم حوالي 40 ألف جلسة علاج، بحسب إيناس.

نقص الكوادر الطبية

بالرغم من ذلك تلاحق السمعة السيئة للمستشفى وإدارتها والتأخر

في تقديم الخدمات الطبية، الأمر الذي أرجعه الطبيب سليم إلى نقص الكوادر الطبية، وزيادة الضغط البشري بشكل كبير نتيجة توافد مواطنين من مدينة درعا المجاورة للسويداء.

ويضم المستشفى 50 طبيبًا فقط (9 عظمية، 5 قلبية، 4 أذنية، 4 عينية، 3 جلدية، 10 نسائية و12 فكية)، إضافة إلى طبيبي غدد وعصبية وطبيب واحد لقسم الصدرية، في حين يقوم بعض الأطباء بتغطية اختصاصات أخرى لعدم توفر الطبيب المختص بها، مثل أقسام الجراحة العامة والبولية والتجميلية التي يقوم بها أطباء الجراحة العظمية.

ويعود سبب نقص الكوادر إلى هجرة أغلب الأطباء إلى خارج سوريا، نتيجة الأوضاع الأمنية والهروب من الخدمة العسكرية، إضافة إلى تعاقب البعض مع المشافي الخاصة، وخاصة أطباء التخدير الذي يفضلون البقاء في عملية تجري في مشفى خاص على عمليات المشفى العام بسبب الأجرة المرتفعة، بحسب ما قاله الممرض محمد لعنب بلدي.

يعمل الأطباء أحيانًا في ظل تهديد وترهيب نتيجة معالجتهم لحالات طعن بالسكين وإصابة بالرصاص، بسبب الانفلات الأمني في المدينة، خاصة وأن أغلب مرافقي المرضى يدخلون مع أسلحتهم في ظل عدم وجود عناصر أمن يمنعون ذلك.

دورات محو أمية لأهالي الشدادية بريف الدرسة

عنب بلدي - خاص

تحدث الطفل محمد (9 سنوات)،

من مدينة الشدادية بريف

الدرسة، فرحًا بما تعلمه من

أحرف، للمرة الأولى في حياته،

بعد أن تسرب عن المدرسة قبل

سنوات، لينهل اليوم من دورات

محو الأمية التي يديرها "مركز

الشدادية للمجتمع المدني".

وخاصة في الكتابة والقراءة، حتى يتعلموا ويندمجوا بشكل أفضل في المجتمع" وجاء تنظيم الدورات بعد جلسة حوارية للمركز، أجريت مع بعض أهالي المدينة مطلع نيسان الحالي، وتضمنت نقاشات بخصوص نشاطات المركز المتنوعة وكيفية تطوير العمل، وكانت إحداهما محو الأمية، بحسب المديرية.

وسيطرت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، التي تعتبر "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عمادها، على مدينة الشدادية في 22 من شباط 2016، في إطار حملة عسكرية أطلقتها تحت ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" تحت مسمى "غضب الخابور".

حين كانت في الصف السابع قبل سنوات، مردفة "نسيت كل شيء واليوم أعلم الأحرف من جديد".

وأشار الشاب حسن الجدوع، الذي يخضع لدورة قيادة الحاسوب، إلى أنه التزم بها منذ بدايتها، ووصفها لعنب بلدي بأنها "الدورة الوحيدة من نوعها في المنطقة، التي أكسبته مهارات ضرورية للعمل".

وتهدف الدورات إلى المساعدة في تأهيل غير المتعلمين، بسبب الأوضاع التي مرت بها المدينة، وتوضح هدية لعنب بلدي أن المستهدفين "هم من لم يستطيعوا الالتزام بالمدرسة في ظل حكم التنظيم".

وتضيف أن المركز "مستمر بالدورات ويحاول ولو بجزء بسيط تطوير قدرات المستهدفين،

وقال محمد لعنب بلدي، إنه لم يكن يعرف القراءة والكتابة، مشيرًا بلغة ركيكة إلى أنه يستفيد مما يتعلمه ضمن المركز، الذي يستمر بنشاطاته ودوراته التي تستهدف النساء والأطفال والشباب، وتصيب جميعها في إطار محو الأمية.

الدورات تطوعية ومجانية، تقول المديرية مع برنامج الدعم المجتمعي في الشدادية، هدية الحمزة، مشيرة إلى أن "الجميع يتعاونون لمساعدة الأهالي، وخاصة الكبار في السن والأطفال المتسربين عن المدرسة". الفتاة هيلين، تستفيد اليوم من هذه الدورات، وتقول إنها تسربت عن المدرسة

سريلفي لعبد الغفور الشعيب

إبراهيم العلوش

اطمئناؤها أيها السادة، فعبد الغفور الشعيب ليس قائد كتيبة يبيع جنوده بالدولار، وهو ليس زعيم عشيرة يبيع ولاه لعدة جهات متناقضة بأن واحد، وهو ليس شبيحاً، وليس لصاً يسرق المعونات الغذائية، أو يبتز بها النساء، وهو ليس شيخاً يتاجر بالجنة وبالنار ولا يهتم إلا بتمشيط لحيته والكسب من هيبتها. عبد الغفور الشعيب رجل عادي، لا يقبل بالجلوس إلا مع الناس العاديين والمهمشين، ولا يسمع الأكاذيب، ولا يأبه بها مهما كان بطن صاحبها كبيراً، ومهما كان طول سيارته أو رصيده في البنك. عبد الغفور الشعيب (1944-2018) عاش

أحد أهم المراكز الثقافية في سوريا، إذ كانت نشاطاته تستحضر خبرة النخب السورية من فنانيين، وكتاب، ومسرحيين، وأساتذة جامعيين، وقد أعد لهم شباب الرقة للحضور والتفاعل الذي أخصب عدداً كبيراً من الكتاب، ومن الفنانين، والمسرحيين، ومن هواة العلم والثقافة، والمتابعين الذين يستمتعون برعايته الكريمة لكل الجديين والبعيدين عن التنظير وعن العبت الفكري والسياسي.

قصف النظام المكتبة التي أسهم ببنائها في آذار عام 2013، ودمرها عن بكرة أبيها، عندما كشر النظام عن أنيابه، وخلع ثياب العلم والحضارة والتقدم والاشتراكية، التي كان يتاجر بها طوال مرحلة حافظ الأسد والمخابرات العسكرية، فمرحلة بشار الأسد والمخابرات الجوية أكثر صراحة وأكثر صدقاً في التعامل، وفي إخراج مكونات النظام وأحقاده الدفينة، التي كان "الأب القائد" يتستر عليها بصمته الصفراوي.

وعندما قابلته في مدينة أورفا التركية بعد فراق، كان أول سؤال له: كيف احترقت المكتبة؟ أما اللوحات الفنية التي تلخص الحياة التشكيلية السورية، فقد سُرقت أمام عيونه، من قبل اللصوص العلنيين، وغير العلنيين الذين استولوا على إدارة المركز الثقافي بعد مرحلة اعتقاله. عبد الغفور الشعيب حاول جاهداً زرع روح الفن والثقافة والمعارضة في حياة الرقة وشبابها الذين شقوا طريقهم في مجالات القصة والرواية والبحث والفن التشكيلي، فالفكر السياسي كان ممنوعاً في زمن المخابرات الذي يرتعد من النقاش، ومن المحاسبة، ومن كل هامة لا ترتفع له.

عبد الغفور الشعيب بموته، غريباً وبعيداً في منفاه في أورفا بتاريخ 22 نيسان 2018، وحَدَّ أهل الرقة، ووحَدَّ متقفي سوريا الذين عبروا الرقة ببحثهم، أو بلوحاتهم، أو بدبكاتهم الشعبية، أو بقصصهم، وهذه الحالة من التوحيد، لم يحصل عليها لا قائد كتيبة، ولا شيخ دين، ولا شيخ عشيرة، ولا أي منظر، أو شرعي تقدمي، متورم الذات إلى حد الجنون والاختناق! تاجر الكثير من المعتقلين باعتقالهم، وكادوا أن يفرضوا على الناس حَوَات لهم سواء من المناصب الثورية، أو من الشهرة والزعامة والتبجيل. ولكن عبد الغفور الشعيب قاوم التورم الذاتي، ولم يتاجر بقضيبته، فالتواضع سمة حمته من أمراضنا المستفحلة في عشق الذات، وادعاء امتلاك الحقيقة.

ما أحوجنا إلى الالتفاف حول شخصية عبد الغفور الشعيب وأمثاله، الذين يتعالون عن الصغائر، وعن المكاسب العابرة، وعن الغرور المستفحل فينا، رغم الهزائم التي تلحق بنا كل يوم. فعبد الغفور استمر لجيل متقفي الخمسينيات وامتداد لشخصية الكاتب والمبدع عبد السلام العجيلي، وللصدفة فإن وفاته تزامنت مع وفاة المثقف والشاعر نورمان الماغوط، الذي توحد بوفاته، أيضاً، الكثير من السوريين، بعيداً عن الطائفية وبعيدا عن المكاسب الأنانية، وهذه المصادفة تشابه وفاة الدكتور عبد السلام العجيلي، مع وفاة الشاعر محمد الماغوط الرجلين المؤثرين في الحياة الثقافية السورية بشكل كبير، اللذين توفيا في شهر نيسان أيضاً، ولكن في عام 2006.

ما أحوجنا إلى استرجاع تضحيات شهدائنا، واكتساب العزم من أمثال عبد الغفور الشعيب، الذين يعرفون أهدافهم جيداً، ولا يتلاعبون بالآخرين، فهؤلاء الناس مهمون في حياتنا مهما كانوا مغمورين، أو مشهورين، وسواء كانوا مبدعين، أو أعضاء في جمعيات خيرية، أو أهلية أو أساتذة في مدارس صغيرة، أو معلمي حرف صغيرة، فالعالم يدمرنا، وكل يوم يزداد دمارنا، ولا نرد عليه إلا بالمزيد من الغرور، الذي لن نجني منه إلا الاستسلام والخيبة.

رحم الله الراحل عبد الغفور الشعيب الذي كان رجلاً فراتياً عشق الحقيقة، والثقافة، والفن، وعمل من أجل كل السوريين، ولم يبخل علينا بقول "لا" التي يتقنها، وهو قادر على تجرع مرارة نتائجها.

أكثر من سبعين سنة وهو ضد التيار، وضد كل القناعات الجاهزة أو المستعارة، ضد الكذب السياسي البعثي المسلح بالمخابرات، والمحروس من قبل المخبرين وقادتهم الأجلاف الذين يتعاملون مع أمهاتهم كما يتعامل القواد مع العاهرة التي تخضع له.

عبد الغفور الشعيب يهزأ بالمناجحين بالدين علناً، ويكذبهم أمام عيونهم وليس خلف ظهورهم، وهو يطلق ابتسامته الهادئة بوجه الشيخ المدرب بمستمعيه على الخطابة واجترار المبالغات، ويغادر حتى ولو كان وحيداً أمامه. عبد الغفور الشعيب يتجاهل أهل المبالغات الأيديولوجية من الشيوعيين أو القومييين، وينصت إليهم قبل أن يعلن أنه مشغول، ولديه ارتباط، أو يقاطع أحدهم بالقول: هل قرأت الكتاب الذي استعرت من المكتبة أم لا؟

عبد الغفور الشعيب هو من الناس القلائل الذين يتقنون قول "لا"، بسهولة وبحزم، ومهما كانت شخصية من يواجهه أو يناقشه، أو يغريه أو يهدده. ولعل أبرز ما يلخص شخصيته هو هذه الـ "لا" الحاضرة في حياته، وفي كل شؤونها، وهو المستعد أن يتحمل نتائجها مهما كانت قاسية.

عبد الغفور الشعيب، الرجل المسؤول، الذي لم تلوثه المسؤولية، فقد أدار المركز الثقافي بالبرقة طوال عقود، ولم يتلوث بماله، ولا بمخبريه، ولم يستسلم حتى عندما أرجعته المخابرات بعد الاعتقال ليعمل موظفاً صغيراً في المركز، مع عرض إعادته إلى إدارة المركز وقتما يشاء أن يتقرب من معتقليه "الأكارم".

عبد الغفور الشعيب بنى مكتبة غير مسبوقة في المركز الثقافي بالبرقة، وجمع أصحاب الاختصاص والشأن، ليشترروا الكتب المهمة واللازمة للمكتبة، وانتشل المركز الثقافي بالبرقة من مركز في مدينة نائية، ومهجورة في السبعينيات من القرن الماضي، إلى

حماك الله يا ابن الضمير من عديمي الضمير



محمد رشدي شرجي

محمد رشدي شرجي تجربة الربيع العربي أثبتت أن مسار الثورات يحكمه عامل أساسي، هو موقف الجيش من المظاهرات، ففي حين اتخذ الجيش التونسي موقفاً أخلاقياً إلى جانب المظاهرات، وكذا فعل الجيش المصري فيما بدا حينها، تعرض الجيش الليبي واليميني للانشقاق، فذهبت وحدات عسكرية مع الثوار وأخرى مع النظام. كانت الحالة السورية -وإيا لحظنا العاثر- استثناءً من كل هذا، فالنظام استطاع على مدى عقود تعيين كبار الضباط من العلويين، وبذلك ضمن ولاء الجيش المطلق له.

لأن ما حدث هنا كان تحلاً بطيئاً لوحدات الجيش، تمثل بحالات انشقاق فردية محفوفة بالمخاطر ينفذها رجال شجعان، قرروا خوض غمار هذه التجربة لأنهم رفضوا إطلاق النار على شعبهم، من هؤلاء كان النقيب سعيد نقرش (أبو جمال).

انشق ابن مدينة الضمير، النقيب أبو جمال، عن جيش الأسد في 2012، وعلى عكس الكثيرين من المنشقين الذي فضلوا اللجوء إلى مجتمعاتهم المحلية، انضم النقيب إلى الثورة في مدينة داريا ليمضي فيها كل سنوات الحصار وليصنع مع آخرين، منهم أبو جعفر ابن مدينة حمص رحمه الله، من خلال قيادته للواء "شهداء الإسلام" تجربة مدينة داريا الفريدة، في مرحلتها السلمية ثم مرحلتها المسلحة.

بعد الخروج من مدينة داريا شارك في مفاوضات أسنائه مع آخرين، وبغض النظر عن تقييمنا السياسي لهذه المفاوضات وجدواها، إلا أنني واثق أن "أبو جمال" شارك فيها بنية حسنة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد أن ضاع أي أمل لنا في البقاء على وجه الأرض السورية.

لقد أظهرت تجربة الربيع العربي أن للشعوب العربية عدوين، الأنظمة الوظيفية المفروضة على الشعب من قوى خارجية، والقوى السلفية وبالأخص منها الجهادية التي حولت حياة هذه الشعوب لجحيم لا يطاق.

في الأسبوع الماضي، اعتقلت جبهة النصرة النقيب أبو جمال في أثناء زيارته لأقاربه المهجرين من مدينة الضمير في إطار حملة تستهدف ناشطي مدينة داريا، وكعادة من أحسن نظام الأسد تربيته، تنكر جبهة النصرة هذا الاعتقال وتحيله لجهولين. هي في الحقيقة تعاقبه نيابة عن الأسد لأنه انشق عن النظام.

أهل السنة في سوريا هم أنعس أهل الأرض على الإطلاق، تتخطفهم الدول ولا تستقبلهم حتى الملاجئ أو المخيمات، حتى من يتطرف منهم ويصيبه الجنون -وكل ما في الأرض يدعو لذلك- فإن السنة هم أول من يصب عليهم جام غضبه وحقده، يا لحظنا العاثر، حماك الله يا ابن الضمير من عديمي الضمير.

الأسد يعيد تشكيل البلاد
على إيقاع الحرب

"القانون 10" تنظيم أم استملاك أم تغيير ديموغرافي

ملف خاص



عنب بلدي
العدد 323
الأحد 29 نيسان 2018

فريق التحقيقات في عنب بلدي

العاصمة دمشق، وأخرها الغوطة الشرقية. ولحقت هذا التصريح جملة قوانين، آخرها كان "القانون رقم 10"، الصادر في 2 من نيسان 2018، وينص على "إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية"، وأثارت مواده ضجة غير مسبوقة بين حقوقيين وقانونيين ومهندسين، وشغل حيزاً في وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

القانون له شقان، قانوني وهندسي، وتحاول عنب بلدي، من خلال لقاءها بمختصين هندسيين وقانونيين، تسليط الضوء على أبرز الثغرات الواردة في مواده، والتي يمكن من خلالها "سلب" المواطنين واستملاك أملاكهم العقارية من قبل جهات سياسية.

"الوطن ليس لمن يسكن فيه وليس لمن يحمل جواز سفره أو جنسيته، الوطن لمن يدافع عنه ويحميه"، ربما يعتبر هذا التصريح لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، أدق توصيف لجملة سياسات قانونية رسمية "مريبة" تعمل عليها حكومته، يقول مهندسون ورجال قانون إن هدفها الاستيلاء على أملاك المهجرين والمعارضين السوريين.

كان هذا التصريح في 26 تموز 2015، خلال لقاء الأسد برؤساء وأعضاء المنظمات الشعبية والنقابات والغرف التجارية والصناعية، أي قبل عام من التوصل لاتفاق لإخلاء مدينة داريا وتهجير سكانها، وهي الحلقة الأولى في سلسلة "هجرات" لسكان المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، من حلب والقلمون وحزام

أم وطها في شارع معرض الدمار في سوريا (الجزء)

توسيع البيكار.. من دمشق إلى كل سوريا

في العام 2012، أصدر رئيس النظام السوري "المرسوم 66"، الذي نص على تنظيم منطقتين في العاصمة دمشق، الأولى تقع خلف مشفى الرازي ومنطقة بساتين العزّة العشوائية، والثانية جنوب المتحلق الجنوبي إلى القدم وعسالي وشارع الثلاثين.

مجاناً وفق المخطط التنظيمي العام للمخطط التفصيلي لجميع الأراضي اللازمة لإنجاز تنفيذ طرق وساحات وحدائق (...) دون بدل أو تعويض"، وهذا يخالف المادة 15 من الدستور السوري، التي تنص على أن "لا تنزع الملكية الفردية إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل وفقاً للقانون".

يحصل خلط بين مصطلحات القانون والمرسوم والمرسوم التشريعي، وبالرغم من أنها قوانين بالمعنى العام، لكنها تختلف باختلاف الجهة التي أصدرتها.

القانون يصدر عن مجلس الشعب بعد نقاشه.

في حين يصدر المرسوم التشريعي عن رئيس الجمهورية في حالات خاصة، عندما يكون مجلس الشعب خارج دورات انعقاده، ويمثل المرسوم التشريعي القانون مرتبة، فيمكنه تعديل القوانين، كما يمكن للقوانين تعديل المراسيم التشريعية. أما المرسوم فيصدر من رئاسة الجمهورية ويتعلق بالشؤون الإدارية.

وبحسب دراسة قام بها الأمين العام في "الحكومة السورية المؤقتة"، المستشار فخر الدين العريان، فإن القانون تعامل مع الملكية على أساس الملكية الثابتة بالسجل العقاري، في حين أن هناك أبنية مخالفت على عقارات المالكين مختلفين عن مالكي الأبنية، غير مسجلة بالسجل العقاري الدائم والمؤقت، إذ يحتفظ مالكو الأبنية فقط بعقود شخصية من تاجر البناء وإيصالات الاشتراك بالكهرباء والماء، وكل هؤلاء لن يكونوا قادرين في هذه الظروف والمدد القليلة للاعتراض على تثبيت حقوقهم في الملكية.

يعاد توزيع حصصهم وفق المخططات التي تضعها الشركات العقارية والمستثمرون. وسيدج المالك نفسه أمام ثلاثة خيارات بحسب المادة 29/17، إما التخصص بمقاسم، أو أن يكون جزءاً من شركة مساهمة بصفة شريك على الشيوخ، وفي حال رفض ذلك تقوم الوحدة الإدارية ببيع أسهمه في المزاد العلني وهو الخيار الثالث، وهذا يفسح المجال أمام مؤسسات وشركات مختصة اعتبارية (غير معروفة حالياً) لشراء هذه الحصص وتملكها.

ونصت المادة رقم 19 من "المرسوم 66" على أن "تقوم محافظة دمشق بالاشتراك مع المؤسسات والشركات المختصة بتنفيذ المرافق العامة والبنى التحتية"، لكن المادة لم تحدد جنسية هذه الشركات المساهمة المغفلة التي تستطيع تملك مقاسم ناجمة عن التنظيم وأن تؤسس كيانات داخل هذه المناطق التنظيمية، بحسب القاضي حسين البكري.

كما أكد البكري خطورة المادة 20/10، التي تنص على "إحداث صندوق خاص لكل منطقة تنظيمية لتغطية وتمويل كل نفقات المنطقة"، ويمول الصندوق من القروض أو الإيرادات الناتجة عن عقود المبادلة أو المشاركة التي يبرمها مجلس الوحدة الإدارية من أجل تمويل الصندوق مع أشخاص اعتباريين مختصين، مقابل تملكهم حصصاً في المقاسم التنظيمية العائدة لوحدة الإدارية، الأمر الذي سيفتح الباب أمام أشخاص وشركات ومؤسسات أجنبية (قد تكون إيرانية أو روسية) لتملك المقاسم، ما يسهل استبدال السكان الأصليين للمنطقة المراد تنظيمها.

استملاك دون تعويض
بذجة المصلحة العامة

أجاز "القانون رقم 10" اقتطاع ملكيات خاصة من أجل المنفعة العامة دون تعويض مالي، وهو ما جاء في المادة 21/11، على أن "يقطع

يأخذ بعين الاعتبار وجود الكثير من المالكين خارج سوريا نتيجة التهجير، إضافة إلى مئات الآلاف من القتلى والمعتقلين، ما يعني أن القانون لا يراعي الحد الأدنى من العدالة في الحفاظ على حقوق السوريين في ملكياتهم.

الملاحقة الأمنية

قد تحرم المواطنين من حقوقهم

إن تمكن مالكو العقارات خارج سوريا من الاطلاع على إعلان التنظيم، فسيكونون غير قادرين على الوصول إلى اللجان المختصة لإثبات ملكيتهم أو الاعتراض والتسجيل لأسباب أمنية، وبالتالي يتوجب عليهم إنابة أقرابهم حتى الدرجة الرابعة أو توكيل أحد المحامين بوكالة قانونية كما ورد في المادة.

لكن قرنفل أكد أن إرسال الوكالة إلى داخل سوريا يستغرق أشهراً لتسديدها من قبل السفارات، في ظل وجود تعقيدات تفرضها الأجهزة الأمنية على تصديق الوكالات الخارجية، ما يعني أنه قد تمر فترة الشهر المنصوص عليها قبل انتهاء إجراءات الوكالة، إضافة إلى أن المطلوبين أمنياً للنظام سيكونون غير قادرين على إنابة أقرابهم أو توكيل أي شخص خوفاً من تعرضهم للملاحقة الأمنية من قبل أجهزة المخابرات، الأمر الذي يضيّع حقوقهم، علماً أن هناك مليوناً ونصف المليون مطلوب لأجهزة النظام السوري، بحسب تسريبات نشرها موقع "زمان الوصل" في آذار الماضي، دون فهم أسباب نشرها في هذا التوقيت.

ومن أكبر المشكلات التي يثيرها "القانون رقم 10"، هو ما ورد في المادة 22/12، التي تقول: "تعد جميع مقاسم المنطقة التنظيمية المخصصة للمالكين وأصحاب الحقوق مملوكة على الشيوخ فيما بينهم"، ويعني ذلك تحول المالكين الأصليين من مالكين مستقلين في السجل العقاري إلى مالكين لخصص سهمية تنظيمية شائعة ضمن منطقة تنظيمية جديدة،

ينص على تعليمات تنفيذية، إذ يسمح للنظام أن يأخذ نصوصه إلى المكان الذي يريده، ومن هنا تأتي خطورته. يحصل خلط بين مصطلحات القانون والمرسوم والمرسوم التشريعي، وبالرغم من أنها قوانين بالمعنى العام، لكنها تختلف باختلاف الجهة التي أصدرتها.

القانون يصدر

عن مجلس الشعب بعد نقاشه.

في حين يصدر المرسوم التشريعي عن رئيس الجمهورية في حالات خاصة، عندما يكون مجلس الشعب خارج دورات انعقاده، ويمثل المرسوم التشريعي القانون مرتبة، فيمكنه تعديل القوانين، كما يمكن للقوانين تعديل المراسيم التشريعية. أما المرسوم فيصدر من رئاسة الجمهورية ويتعلق بالشؤون الإدارية.

مدة قصيرة لإثبات الملكية

نصت المادة 6/2 من القانون على أن "تدعو الوحدة الإدارية خلال شهر من صدور مرسوم إحداث المنطقة التنظيمية، المالكين وأصحاب الحقوق العينية بإعلان ينشر في صحيفة محلية واحدة على الأقل أو إحدى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والموقع الإلكتروني لها (...)، للتصريح بحقوقهم (شخصياً) أو عبر أقارب حتى الدرجة الرابعة أو بموجب وكالة قانونية"، وفي حال عدم التصريح خلال المدة المصرح بها، ستصبح أملاكهم ملكاً للدولة.

لكن الإعلان عن المنطقة التنظيمية حصر بالوسائل المحلية فقط ولوحة إعلانات في المنطقة، في حين أن ملايين السوريين المهجرين خارج سوريا قد لا يكونون مطلعين على هذه الوسائل، ما يحرمهم من حق إثبات ملكيتهم. كما أن مهلة ثلاثين يوماً الممنوحة للمالك العقار لإثبات ملكيته غير كافية، بحسب القاضي حسين بكري، الذي شغل سابقاً مستشاراً في مجلس الدولة.

وأكد بكري لعنب بلدي أن القانون لم

وجاء "القانون رقم 10" الحالي مكملاً لـ "المرسوم 66"، لكنه شمل كامل الأراضي السورية، إذ ينص على إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية بتكليف من وزارة الإدارة المحلية، التي قد تختار أي منطقة تريدها لفرض مخطط تنظيم جديد لها، دون العودة إلى المجالس المحلية.

ويعاب على القانون الجديد أنه جاء في وقت هجر فيه أكثر من نصف السوريين من بيوتهم، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة، ما يعني أن الحكومة قد تستثمر غيابهم وفقدان أوراق ملكياتهم للاستحواذ على أملاكهم بطرق تعتبرها "قانونية". ويتخوف المواطنون من ألا تراعي آليات تنفيذ القانون ظروفهم، من حيث إخطارهم بالتنظيمات الجديدة، وقصر المدة المتاحة لتثبيت ملكياتهم، أو إمكانية ذلك أساساً في ظل إدراج أسماء مئات الألاف منهم على قوائم المطلوبين للنظام السوري، وحرمانهم من تسيير المعاملات في مؤسسات الدولة.

تعرف الوحدة الإدارية وفق المرسوم التشريعي 107، الصادر في 2011، بأنها المحافظة أو المدينة أو البلدة أو البلدية، ولها شخصية اعتبارية.

ويتوقع أن تستهدف التنظيمات الجديدة أملاك كانت خارجة عن سيطرة النظام السوري، وتعرضت لدمار واسع، ما أجبر سكانها على النزوح، وهو ما ألح إليه مجلس الوزراء باعتماده "خطة شاملة" لإعمار الغوطة الشرقية، بالتزامن مع إخلاء سكانها في آذار الماضي.

وردت في القانون مواد وعبارات عامة تحتمل التأويل والتفسير، بحسب ما قاله رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار، غزوان قرنفل، الذي أكد، في حديث إلى عنب بلدي، أن القانون لم

لصالح جهات سياسية

سحب الإرساط

من تحت

المجالس المحلية

وضع القانون الجديد صلاحية إحداث مخطط تنظيمي جديد بيد وزارة الإدارة المحلية في الحكومة، لتفرض بذلك المخططات من السلطات العليا على عكس ما كان معمولاً به سابقاً.

واعتبر مسؤول الحوكمة وبناء القدرات في "وحدة المجالس المحلية" في سوريا، المهندس محمد مظهر شربجي، الذي شغل سابقاً رئيساً لشعبة المهندسين بريف دمشق، أن القانون غير واضح وتدور حوله تساؤلات كثيرة بشأن الجهة المسؤولة عن إصدار المخطط التنظيمي. شربجي أوضح أن الأصل أن يقوم المجلس المحلي، المنتخب من قبل أهالي المنطقة المراد تنظيمها ويعتبر أعلى سلطة، باقتراح تعديل مخطط تنظيمي للمنطقة التابعة له بحالتين، الأولى أن يكون المخطط نفذ منه 80% ما يحق للمجلس طلب توسعته، أو أن يكون قد مضى على المخطط ثلاث سنوات لإعادته وتوسعته باتجاه أكبر إذا احتاج الأمر لذلك، وفي كلا الأمرين يتم اقتراح المخطط الجديد أو التوسعة بقرار من قبل المجلس المحلي للوحدة الإدارية. أما القانون الحالي، فقد سحب الصلاحيات من المجلس المحلي ووضعها بيد وزير الإدارة المحلية والبيئة في الحكومة، وهذا ما نصت عليه المادة الأولى من القانون، التي تقول: "يصدر مرسوم بناء على اقتراح وزير الإدارة المحلية بإحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية (...)". وبالتالي قرار تنظيم أي منطقة لم يأت من القاعدة الشعبية أو المجلس المحلي الذي يمثل أهالي المنطقة، بحسب شربجي، وإنما عراب إصدار المخطط هو

وزير الإدارة المحلية المعين من قبل الجهة الإدارية السياسية، وسيكون منفذاً لقرار جهات عليا، ما يعني تدخل جهات إدارية وسياسية لفرض مخطط تنظيمي، لتغيير في شكل منطقة ما (تغيير ديموغرافي وجغرافي)، ما يفتح الباب أمام دخول جهات ودول إلى أي منطقة وإنشاء مناطق دينية وسياحية لمصلحة مجموعات محددة وليس لمصلحة المنطقة وأهلها.



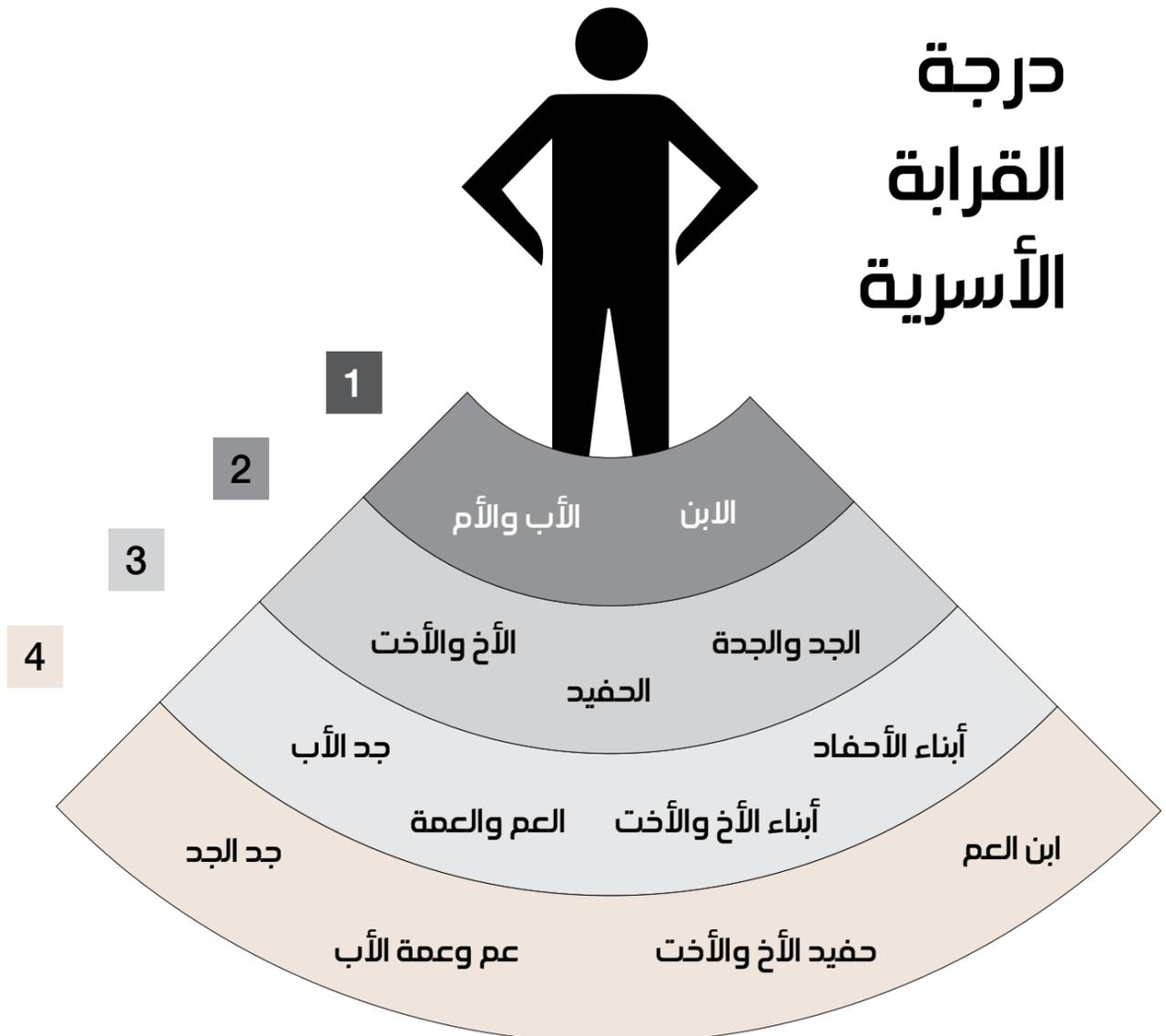
إنما عراب إصدار المخطط هو وزير الإدارة المحلية المعين من قبل الجهة الإدارية السياسية، وسيكون منفذاً لقرار جهات عليا، ما يعني تدخل جهات إدارية وسياسية لفرض مخطط تنظيمي، لتغيير في شكل منطقة ما (تغيير ديموغرافي وجغرافي)

سابقاً، كان المخطط التنظيمي يعرض على أهالي المنطقة للاطلاع عليه، ويدرسه خبراء، ثم يرفض أو يوافق عليه، قبل تقديم الأهالي اعتراضاتهم للجنة تسمى "اللجنة الإقليمية" من 11 عضواً وتتكون من عدة وزارات وإدارات (الزراعة والمواصلات والخدمات والإسكان ورئيس البلدية والمحافظ (...)، وتدرس طعون المواطنين على المخطط، ويحق لهم اللجوء إلى أي جهة قانونية لمتابعة اعتراضهم. لكن هذه اللجنة في القانون الحالي لم تذكر نهائياً ولم يلحظ أي دور لـ "المرسوم 5" وتبعاته التنظيمية الإدارية، بل تشكل لجنة من ثلاثة أشخاص يشكّلها المحافظ، إضافة إلى عدم توصيف الخبراء الذين يتم انتخابهم من قبل المالكين كما ورد في المادة 8/3، إذ إن الخبر يجب أن يتصف بمواصفات منها الخبرة ونوعها. وتحدث شربجي عن غياب تام في القانون الجديد لـ "مديرية الخدمات الفنية" التي تعتبر أقوى جهة تصدر المخططات في كل محافظة، إضافة إلى غياب أسس التخطيط العمراني التي تضبط وتنظم تخطيط المدن والتعليمات التنفيذية، كما تغيب البلاغات والقرارات والكتب من الوزارة أو المحافظة، التي تستخدم في أثناء مناقشة المخطط التنظيمي، والتي تصل في سوريا إلى 15 قراراً أو تميمياً أو بلاغاً، فالقانون

تدعو الوحدة الإدارية خلال شهر من صدور مرسوم إحداث المنطقة التنظيمية، المالكين وأصحاب الحقوق العينية بإعلان ينشر في صحيفة محلية واحدة على الأقل أو إحدى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والموقع الإلكتروني لها (...). للتصريح بحقوقهم (شخصياً) أو عبر أقارب حتى الدرجة الرابعة أو بموجب وكالة قانونية



درجة القرابة الأسرية



نصائح لحماية ملكية العقارات



إثبات
الملكية



المصالحة على
عقد البيع الخطي



توكيل محام
(لن هم خارج سوريا)



إنابة الأقارب
(لن هم خارج سوريا)

أحكام محاكم أو وكالات كاتب عدل أو حتى عقود خطية، إثبات ملكيتهم عبر وسائل التملك المذكورة التي تصلح للإثبات.

كما أن من يملك عقداً خطياً بالبيع، لكنه غير مثبت لدى السجل العقاري، فنصحه القاضي أن يصالح عليه لدى المديرية المالية، على الأقل، فيتخذ بذلك تاريخاً ثابتاً وهذا ما يجعله يكتسب قوة السند الرسمي.

كما طلب بكري من المواطنين المسارعة إلى توكيل محام أو أحد الأقارب لمتابعة الإجراءات المفروضة بموجب "القانون رقم 10"، مشيراً إلى أنه من الأفضل توكيل محام لأن تقديم الاستئناف، في حال تم، يحتاج لمحام أستاذ، تحت طائلة الرد شكلاً.

دار جدل خلال الأسابيع الماضية بين حقوقيين وقانونيين معارضين حول إصدار المعارضة السورية توصيات للسوريين تحتهم على حماية ممتلكاتهم وعقاراتهم عبر التصريح بوثائق تثبت ملكيتهم. البعض اعتبر أن إصدار التوصيات دليل على الإقرار بالقانون والاعتراف بمشروعيته، لكن الطرف الآخر أكد أن تنبيه السوريين لحماية حقوقهم لا يعني التعاطي بإيجابية مع القانون.

ولحفاظ صاحب الحق العيني على حقه في عقاره نصح القاضي حسين بكري، مالكي العقارات، سواء الموجودون داخل المناطق الخاضعة للنظام أو خارجها أو خارج سوريا، الذين تملكوا عقاراتهم إما بموجب سندات تمليك أو

الحالي لم يوضح الأسس التخطيطية العمرانية التي يمكن الالتزام بها، وإنما وجه مباشرة لإنشاء مخططات تنظيمية ضمن المخطط التنظيمي العام، ما يعني وجود جهة معينة تريد تغيير المنطقة وتوجيه بلديتها لتطبيق مخططاتها، خاصة وأن القانون يتيح دخول شركات تطوير عقاري وشركات مساهمة مغلقة "مجهولة" قد تأخذ نسباً وحصصاً. وأكد شرجي أنه من المفترض أن تكون أسس التخطيط التي ستنفذ واضحة، وخاصة فيما يتعلق بنظام توزيع الملكيات، إذ يوجد في سوريا ما يسمى بـ "التوزيع الإجباري" الذي ينص على اقتطاع أراضٍ من حصة المالك لصالح الأملاك العامة بنسب عادلة، مشيراً إلى أنه في حال تم تنفيذ أسس غير "التوزيع الإجباري" سيكون الأمر خطيراً وغير عادل ويؤدي إلى ظلم الكثيرين.

"قانونياً" هناك مخطط تنظيمي عام مصدق لكل وحدة إدارية، وضمنه توجد مخططات تفصيلية مصدقة لأجزاء، بحسب شرجي، بينما يتحدث القانون الحالي عن إحداث مخططات تنظيمية لأي وحدة إدارية ضمن المخطط العام الذي قد يشمل حدائق وأماكن دولة، وبالتالي سيستغل النظام من خلال هذا القانون المساحات غير المنظمة تفصيلياً، ويقوم بتنظيمها بغير الصفة المعتمدة والمصدقة في المخطط العام.

مناطق قد يشملها القانون تنظيمياً

عقب صدور "القانون رقم 10" تراحم أصحاب العقارات إلى "المديرية العامة للمصالح العقارية" في دمشق وريفها، بهدف السؤال عن تفاصيل القانون وتثبيت ملكياتهم، الأمر الذي دفع مدير المصالح العقارية في ريف دمشق، سالم عثمان، إلى إصدار توضيح بأن "الطلبات التي تقدم إلى المديرية للحصول على وثائق إثبات ملكية سابقة لأوانها، ولا يمكن الاستفادة من هذه البيانات حالياً كما يشكل عبئاً على المديرية وعلى المواطنين".



"ماروتا سيتي" التي تُنظم خلف بساتين الرازي في دمشق وفق المرسوم 66، بحسب قوله.

كما قد يشمل القانون تنظيم الأحياء الشرقية في حلب، التي سيطرت عليها قوات الأسد في 22 من كانون الأول 2016، إضافة إلى أحياء جنوبي دمشق في حال تمت السيطرة عليها، كونها تشهد معارك بين قوات الأسد وتنظيم "الدولة الإسلامية" والفصائل المقاتلة في المنطقة.

كما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، في 16 من نيسان الحالي، أن لجنة فنية مكلفة ناقشت وضع حلول تخطيطية جديدة لبعض المناطق في داريا ضمن حدود المخطط التنظيمي للمدينة، في حين كان معاون وزير الإدارة المحلية في حكومة النظام السوري، لؤي خريطة، أعلن في أيلول العام الماضي، عن تشكيل لجنة لدراسة تنظيم داريا وإدخالها ضمن مدينة دمشق.

وشهدت داريا معارك بين "الجيش الحر" وقوات الأسد، وحصاراً لأربع سنوات، قبل أن تتوصل لجنة ممثلة عن فصائل وفعاليات المدينة، إلى اتفاق مع النظام يقضي بإفراغ المدينة، في 26 من آب 2016، ليدرر بعدها تخطيط المدينة بحجة أن جزءاً منها لا يمكن إعادة تأهيله نظراً للدمار والخراب الذي لحق به، لهذا سيتم التعامل معه على غرار المشروع التنظيمي 66 لمنطقة بساتين خلف الرازي، بحسب ما قاله مخلوف، في أيلول العام الماضي.

وكررت التساؤلات عن المناطق التي قد يشملها القانون، وبالرغم من عدم وجود أي مادة فيه تشير إلى ذلك أو صدور أي تعميم من قبل الإدارة المحلية، أشار الخبراء الذين قابلتهم عنب بلدي إلى مناطق يمكن أن تكون منطلق تنفيذ القانون.

أولى هذه المناطق هي الغوطة الشرقية، باعتبار أن القانون صدر بعد أيام من إعلان قوات الأسد سيطرتها على مساحات واسعة من المنطقة، في 31 من آذار الماضي، وتهجير الآلاف من مقاتلي المعارضة وعائلاتهم إلى شمالي سوريا، إضافة إلى وجود مساحات واسعة مدمرة في المنطقة نتيجة القصف والمعارك التي دارت لسنوات.

أما المنطقة الأخرى فهي حي باب عمرو في حمص، الذي يعتبر أول الأحياء الحمصية التي شهدت صداماً مسلحاً في عام 2012، وحوصر لأكثر من 25 يوماً، لتسيطر عليه قوات الأسد بشكل كامل بعد تدمير أجزاء واسعة منه، وخروج جميع المدنيين في شباط 2012.

وبحسب ما قال وزير الإدارة في حكومة النظام السوري، حسين مخلوف، لصحيفة "الوطن"، المقربة من النظام، في 9 من نيسان الحالي، فإن الوزارة تعد دراسات لتنظيم بعض المناطق في المحافظات السورية منها مدخل دمشق من مبنى البانوراما حتى ضاحية حرسنا، إضافة إلى وجود مخطط تنظيمي لمنطقة باب عمرو في حمص، على غرار منطقة



مبانٍ مدمرة في الغوطة الشرقية لدمشق (EPA)

هل يمكن التحرك لإيقاف هذه القوانين؟

قوانين لا تقل خطورة عن "القانون 10"

أو مفقودة، وهذا يعني إتاحة الفرصة لكل مدع بحق أنه يملك عقاراً، ويقدم اعتراضاً بالحق العيني أن وثيقته تالفة فيتم ترميمها على أساس ادعائه بعد إحضار شهود، في ظل عدم علم صاحب العقار الأصلي (الذي ربما يكون خارج سوريا) للاعتراض، وبالتالي تنتقل الملكية عبر وثيقة عقارية جديدة لمالك جديد.

المرسوم 66 لعام 2012

تنظيم منطقتين
في دمشق



المرسوم 12 لعام 2016

إنتاج نسخة رقمية
عن السجلات العقارية



المرسوم 13 لعام 2017

إعادة تكوين
السجلات العقارية



المرسوم 10 لعام 2018

تنظيم كامل سوريا



لم يكن "القانون رقم 10" الأول الذي يهدف النظام من ورائه إلى تحقيق غايات سياسية، وبالرغم من خطورته وتناوله إعلامياً بشكل كبير، يرى رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار، غزوان قرنفل، أن القانون الحالي هو جزء مكمل لسلسلة طويلة من المراسيم والقوانين الصادرة خلال السنوات الماضية، المتعلقة بموضوع الملكيات العقارية والحقوق العينية العقارية للمواطنين السوريين، بهدف إعادة الخريطة الديموغرافية في سوريا عبر الأدوات القانونية.

تم تسليط الضوء عليه أكثر مما يجب، فبتناوله من رجال قانون وحقوقيين، أخفي ما هو أخطر منه، مثل المرسوم التشريعي رقم 12 لعام 2016، الذي يتعلق بإنتاج نسخة رقمية عن السجلات العقارية، ومن ثم إعادة إنتاج نسخة ورقية عن النسخة الرقمية، وفتح باب الاعتراضات على ما ورد في النسخة الرقمية لمدة أربعة أشهر وهي غير كافية، لأن ما يقارب نصف الشعب السوري خارج بلده بين نازح ولاجئ، وهذا يفتح المجال ويرسم خريطة طريق لكل قطاع الطرق واللصوص الذين جلبهم النظام لمحاربة الشعب السوري.

واعتبر قرنفل أن "المرسوم رقم 12" خطوة أولى أمام مؤيدي النظام والمليشيات الأجنبية لاستملاك عقارات السوريين بطرق قانونية، عبر استغلالهم لغياب أصحاب العقارات والتقدم باعتراضات يدعون فيها ملكية هذه العقارات التي تنقل إلى ملكيتهم دون علم أصحاب العقارات الحقيقيين.

كما أشار إلى خطورة "القانون رقم 33" الصادر في 2017، المتعلق بـ "تنظيم آلية العمل في إعادة تكوين الوثائق العقارية المنضرة كلياً أو جزئياً، أو التي ثبت فقدانها نتيجة الحوادث الطارئة"، كونه يرسم خريطة إدارية أو قضائية لإعادة تمكين وثائق عقارية، يزعم أنها تالفة

نقوة حول القانون رقم 10 في الائتلاف الوطني المعارض - 18 نيسان 2018 (عنب بلدي)



خطراً ليس على سوريا فحسب وإنما على المنطقة برمتها. ومن مخرجات الورشة تشكيل لجنة قانونية فنية تضم في عضويتها عدداً من المختصين القانونيين والخبراء الفنيين، من قبل الائتلاف الوطني لتحضير ملف قانوني وفني شامل يتناول التصرفات والإجراءات التي اتخذها النظام منذ 2011.

كما طالبت الورشة الائتلاف بالتحرك سياسياً وقانونياً للحفاظ على حقوق السوريين العقارية في المحافل الدولية، إضافة إلى مطالبة الهيئة العليا للمفاوضات بإدراج الملف ضمن الملفات التفاوضية في جنيف، بحيث تدرج ضمن الاتفاق السياسي النهائي لحل كل القضايا الشائكة المتعلقة بحقوق المواطنين، والتي تمنع إدخال مجموعات أخرى ميسسة لصالح إيران وروسيا، بحسب الفرغان.

أما على الجانب الدولي، فقد لاقى القانون صدى أوروبياً، إذ عبرت الحكومة الألمانية عن استيائها من القانون ووصفته بـ "الغدر"، بحسب ما ذكرت صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" الألمانية، في 27 من نيسان، استناداً إلى بيانات وزارة الخارجية الألمانية، مؤكدة أن "الحكومة الألمانية تتابع بقلق كبير محاولات نظام الأسد في حرق الحقوق الملكية لكثير من السوريين والسوريين الفارين".

وتعمل الحكومة الألمانية على التشاور مع شركاء الاتحاد الأوروبي بشأن "التصدي لهذه الخطط الغادرة"، كما حثت الأمم المتحدة على تبني هذه القضية، للحيلولة دون تطبيق مثل هذه القوانين.

فئاتهم، حتى الجانب المؤيد، باعتبار أن "القانون رقم 10"، ولو فرضنا أنه صادر في حالة استقرار وحالة وجود حكومة شرعية، توجد فيه الكثير من الثغرات والكثير من الضوابط ليكون قانوناً لمصلحة الناس. ودعا الحافظ إلى حملات واسعة داخل سوريا وخارجها في كل أنحاء العالم، لأن جزءاً كبيراً من السوريين مرتبطون بأرضهم من خلال أملاكهم وأراضيهم التي ترثها الأجيال القادمة.

تحرك المعارضة السياسية دولياً
خطورة القانون الحالي والقوانين السابقة دفعت قوى المعارضة السياسية إلى التحرك من أجل إثبات عدم مشروعيتها، ولمناقشة مواد القانون أقيمت ورشة قانونية فنية بدعوة من "الائتلاف الوطني السوري" المعارض، وبالتعاون مع منظمة "اليوم التالي" بمشاركة عدد من القضاة العقاريين والإداريين والدستوريين والمحامين والقانونيين والفنيين المختصين.

عضو الائتلاف ياسر الفرغان، أوضح لعنب بلدي أن الائتلاف أرسل عقب صدور القانون مذكرة إلى مجلس الأمن والدول الأعضاء، وتم إعلامهم أن القانون إتمام لمشروع التهجير القسري المصنف "جريمة حرب"، وأن النظام السوري فقد شرعيته، وبالتالي القوانين الصادرة عنه غير شرعية، وتشكل خرقاً للميثاق العالمي لحقوق الإنسان الذي يصون حق الملكية ويمنع نزعها إلا وفق إجراءات ومصصلحة عامة واضحة، إضافة إلى تقديم جميع الثبوتيات والأدلة التي تثبت وتشير إلى أن إيران تحاول التوسع في المنطقة، ما يشكل

طرحت أسئلة كثيرة حول مشروعية هذه القوانين والمراسيم، خاصة وأن نظام الأسد لا يزال معترفاً به دولياً ويشغل مقعد سوريا في الأمم المتحدة، ويصدر كل الوثائق التي يحتاجها السوريون في مختلف مناطق وجودهم. مدير مؤسسة "قانون وسياسة ومجتمع" (قسم) للاستشارات والدراسات، حسام الحافظ، قال حول الاعتراف بمشروعية القوانين الصادرة في سوريا إن الأمم المتحدة لا تملك سلطة للقول إن القوانين الصادرة صحيحة أو لا، أو إن النظام شرعي أو غير شرعي، لكن توجد آليات قانونية دولية (القانون الدولي لحقوق الإنسان) يمكن أن يلجأ المتضررون لها للشكوى من السياسات المعينة لأي نظام يرتكب جرائم مثل النظام السوري ضد مواطنيه، كما توجد آليات الجانب الحقوقي داخل الأمم المتحدة (مجلس حقوق الإنسان).

وأشار إلى أن الأليتين مختلفتان، لكن يمكن اللجوء إليهما للتنبه على الانتهاكات التي يتعرض لها المواطنون السوريون بموجب القوانين الصادرة من قبل نظام غير شرعي.

ولأجل إبطال هذه القوانين توجد إجراءات كثيرة، بحسب الحافظ، فعلى الجانب السياسي يجب الإصرار الدائم وإثبات عدم شرعية النظام ووجوده في المنظمات الدولية، والتواصل مع جميع الدول لقطع علاقتها معه بوصفه نظاماً غير شرعي وسحب الاعتراف منه.

أما على الجانب القانوني، فيجب اتخاذ خطوات تتعلق بحملات قانونية دولية وحقوقية وشعبية ضد القوانين، لأن المتضررين منها هم السوريون بمختلف

القانون الحالي
تم تسليط الضوء
عليه أكثر مما
يجب، فبتناوله
من رجال قانون
وحقوقيين، أخفي
ما هو أخطر منه

هل اتخذ السوريون إجراءات لحفاظ على أملاكهم في سوريا؟

علق "ضياء الحق" على الاستطلاع بقوله إنه لم يفهم القانون بعد، وأضاف "كل القوانين التي تصدر في الحروب باطلّة".

فيما أشار "أبو جهاد الكردي" إلى مشكلة تواجه الكثير من السوريين وهي عدم امتلاكهم أوراقاً ثبوتية تضمن حقهم في الممتلكات العقارية، وقال متسائلاً "أي إجراء يمكن اتخاذه وأنا مهجر ولا أملك أي وثيقة تثبت ملكيتي؟".

وبالمقابل فإن 19% من المستطلع رأيهم قالوا إنهم اتخذوا إجراءات من شأنها الحفاظ على ممتلكاتهم، أهمها تثبت عقود الملكية لدى مديرية المصالح العقارية (الطابو) أو برفع دعوى لدى كاتب العدل.

فيما تبقى مسألة قياس الاستجابة رهن وعي السوريين بسلبية وإيجابية القانون المذكور.

رغم الضجة التي أحدثها "القانون رقم 10" بصورته الحالية، إلا أن تلك البلبلة لم تنعكس على استجابة معظم السوريين للقانون، باتخاذهم إجراءات من شأنها الحفاظ على أملاكهم وضمان ملكيتهم لمنازلهم، على أقل تقدير.

وأجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر موقعها الإلكتروني لرصد الإجراءات التي اتخذها المواطنون، خاصة الذين غادروا سوريا، لإثبات ملكية عقاراتهم، وجاء السؤال بصيغة "بعد صدور القانون رقم 10.. هل اتخذت أي إجراء للحفاظ على أملاكك في سوريا؟".

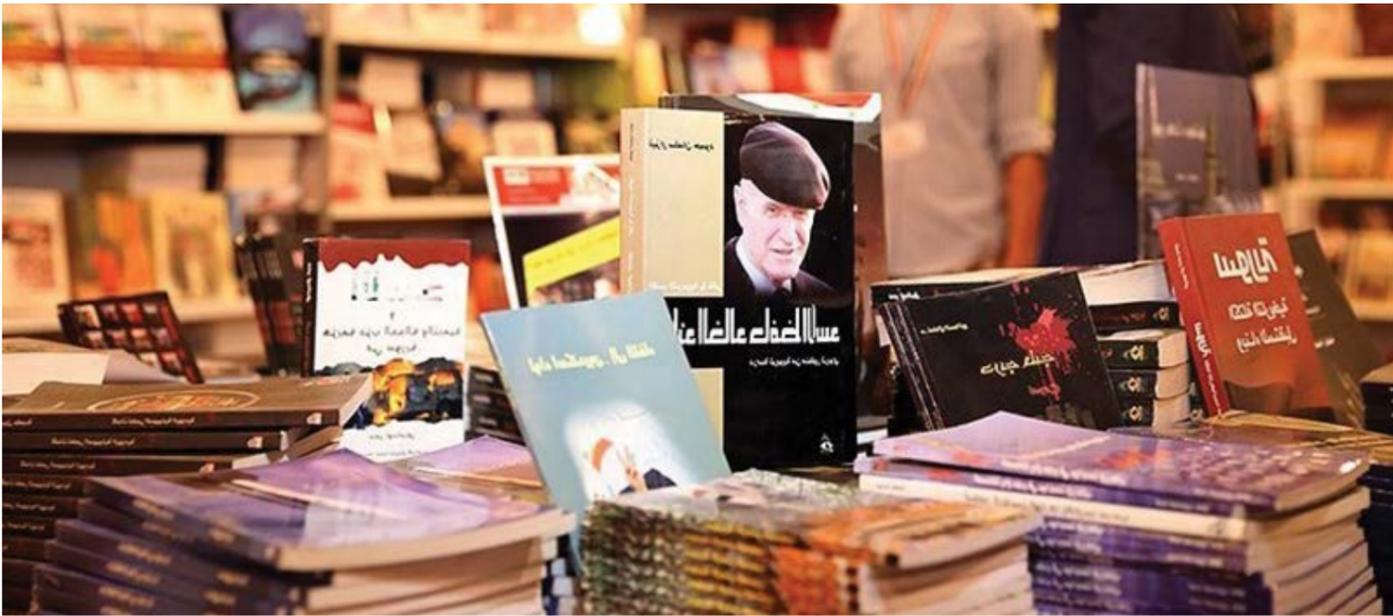
81% من المستطلع رأيهم، وعددهم 550، قالوا إنهم لم يتخذوا أي إجراء بهذا الخصوص لأسباب مختلفة، أهمها عدم اعترافهم بالقانون وعدم فهمهم لمحتواه وبنوده بالأساس، إذ



الكتاب السوريون في مواجهة الحرب و"الانفصال الاجتماعي"

يعيش الكاتب السوري مراحل متخبطة المعالم، ما قبل 2011 وما بعدها، بحثاً عن تأثير ضمن ظروف فرضت عليه الاصطفاف السياسي ودخول دوامة جرافة من الصراع السياسي والثقافي والعربي والذي لم يكن يوماً بعيداً عنه، حين تعدى نسبياً مرحلة تقييد الحريات ومحاباة الحاكم ليواجه قيوداً من نوع آخر فرضها المهجر والتوجهات السياسية والعرقية المهيمنة.

معرض الكتاب الدولي في دمشق - آب 2017 (وكالة نسيم)



عنب بلدي - رهام الأسعد

عقود طويلة من تقييد الحريات وكم الأمواه تلتها سنوات من الحرب والصراع في سوريا، كشفت هشاشة في تأثير الثقافة السورية، وعدم جهوزية الكاتب السوري للنأي بنفسه عن التبعية، وفقاً للكاتب السوري ممدوح عزام، حين قال في إحدى مدوناته: إن الثقافة العربية عموماً تعرضت في زمن "الربيع العربي" لخضعة عميقة كشفت هشاشتها وضعفها ولا مبدئيتها العاجزة.

ولكن، أين أصبح الكاتب السوري في وقت علا فيها صوت الدم على صوت الفكر؟ وهل فعلاً مطلوب منه إحداث تأثير في ظل الجرف الحاصل بالبلد؟

صراعات "مزقت" الكاتب السوري

لا يمكن التغاضي عن حالات استثنائية انفرد بها الكاتب السوري قبل عام 2011، حين ألمحت أقلامه إلى استبداد الحاكم ومظلومية المحكوم، ولعل كتابات محمد الماغوط وسعد الله ونوس كانت الأبرز في ذلك الزمن، في حين اختار آخرون أن يكونوا أبواقاً ناطقة.

أما مرحلة ما بعد الثورة السورية، والتي أنتجت فزراً حاداً للكاتب السوري، فزادت مسؤولية كل منهم، مواجهين تحديات في إثبات الجدارة ضمن هامش حرية خرج به الكاتب السوري عن جغرافية الملاحقات الأمنية، تلك الجدارة التي أصبحت مسألة جدلية من قبل النقاد حين وضعوا الكتاب السوريين تحت مجهر المحاسبة بغض النظر عن حداثة التجربة والظروف الاستثنائية التي قد لا تكون مواتية لهم.

الكاتب السوري أحمد عمر يرى أن تأثير الكاتب السوري أصبح ضعيفاً جداً في زمن الحرب، مرجعاً الأمر إلى أسباب عدة أهمها انفجار العولة والظروف الراهنة التي يمر بها العالم ككل، رافضاً التغاضي عن ظروف الأزمة السورية التي دمرت تأثير الكاتب، معتبراً أنه لو وجد في هذه الظروف كبار كتاب التاريخ لما برزوا. عمر أضاف، في حديث إلى عنب بلدي، أن صراع الطوائف والأحزاب في سوريا مزق الكاتب السوري، ودخل مرحلة أبعد من الاصطفاف، ما أفقده مصداقيته بالنسبة للقارئ، معتبراً أن هامش الحرية الذي حصل عليه الكاتب، خاصة في المنفى، "غير نافع"، لأن الذين يقولون آراءهم كثر وبعضهم صدرهم الإعلام الدعائي والتلفزيوني، حسبما قال.

وتابع، "الكاتب هو إنسان له فكره ورأيه، ويفترض أن يؤدي دوره ككاتب، ولا يجب محاسبته على التأثير لأن الظروف المحيطة غير مواتية". أما الكاتب السوري خطيب بدلة، فيرى أن كتاب سوريا ما زالوا يمكنون فرصاً لفرض تأثيرهم رغم كل الظروف، منبهاً إلى أن المثقف السوري في حال خرج عن إطار التأثير ومخاطبة الشعب فإن مؤثرات أخرى "غيبية وخرافية" ستحل مكانه.

بدلة، تحدث لعنب بلدي عن قيود السلطة الحاكمة في سوريا، منذ

لقرءة 500 كلمة، كونهم أصبحوا يهتمون بالأخبار السريعة التي تخص يومهم فقط وتسلط الضوء على آخر ما يحدث في المشهد السوري". وبهذه المسوغات يكون الكاتب السوري تحرر من المساءلة، التي قيده بالحوالة السورية، في ظل تفاقم مشكلة عالمية طالت كبار كتاب العالم بعهد "السوشال ميديا"، ورسدتها كبرى دراسات وبحوث العالم. إذ تبنت صحيفة "الغارديان" البريطانية مقالاً للكاتب أندرو أوهوجان، نشر في آب 2017، قال فيه إن وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولة عن قتل الرواية تدريجياً، ومحو وجود وتأثير الكاتب والروائي في حياة الناس.

الناس كتاباً عبر مواقع (الانفصال) الاجتماعي، تم تويم كل شيء، ولم يعد هناك شخصية مؤثرة وسط غياب خصوصية الفكر والآراء الأدبية". واعتبر عمر أن معايير قياس أثر الكاتب السوري اختلفت في عصر "اللايك"، إذ غالباً يقاس نجاحه وتأثيره في القارئ من عدد "اللايكات" التي تحصدتها مقالاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن أهم المقالات الفكرية لا تحصد "خمسة لايكات".

وأضاف، "الكاتب لا يأخذ فرصته في عصر الخبر والمعلومة السريعة والفكاهات، عندما أكتب موضوعاً فكرياً معمقاً لا أحد يقرأه، لأن معظم الناس لا يملكون الوقت والصبر

الثورة واستطاع كسب ثقة الناس في البداية، ومنهم من يخاطب الشريحة الصامتة في المجتمع السوري، مشيراً إلى أن هذه الشريحة مهمة جداً ويمكن التأثير فيها ويجب أن يتوجه لها الكاتب، لأنها ليست مسيسة ولم يكن لديها رغبة بدخول دوامة الصراع السياسي، من وجهة نظره.

حين غابت الخصوصية وحضرت "التغريدة"

بعيداً عن السياسة، تطرق الكاتب أحمد عمر، الذي يعيش في ألمانيا، إلى عوامل أخرى أضعفت تأثير الكاتب السوري، ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي و"البوست القصير" و"التغريدة"، وأضاف "أصبح كل

ستينيات القرن الماضي، والتي فرضت على الكاتب السوري الصمت في غالب الأحيان، واللجوء إلى الترميز لتوسيع الهامش، مشيراً إلى أن الوضع اختلف بعد الثورة السورية مع تحرر الكاتب من القيود نسبياً، وهنا اعتبر بدلة أن الكاتب مطالب بالتأثير وتسخير هامش الحرية لمصلحته، وأضاف "أهم كتاباتي كتبها بعد خروجي من سوريا".

وعن الاصطفاف السياسي، قال خطيب بدلة إن الثورة أنتجت ثلاث فئات من الكتاب، منهم من فضل البقاء تحت إمرة النظام السوري ملتزماً بأيديولوجيته وما يمليه عليه، واعتبر أن هذه الفئة فقدت ثقة الجمهور، ومنهم من تحدث باسم

رابطة الكتاب السوريين.. فسحة للتعبير دون أقفال

رابطة الكتاب السوريين للإبداع الأدبي". إلا أنه، وفي ضوء ذلك، واجهت الرابطة عقبات عدة اعتبرها نائب رئيس الرابطة انعكاساً للصعوبات التي يعانيها السوريون جميعاً، مشيراً إلى صعوبات مالية تواجهها، كونها تطبع مجلة ورقية ولديها موقع إلكتروني، وقد أعلنت مؤخراً عن جوائز لمسابقة "كتاب القصة القصيرة". فيما تحدث الكاتب أحمد عمر، عضو المكتب التنفيذي في رابطة الكتاب، عن مشكلة ذات طبيعة سياسية، أدت إلى انفصال عدد من الأعضاء عن الرابطة، قبل عامين، على أرضية اختلاف سياسي، فضلاً عن صراع الآراء والقوميات داخلها. وأضاف أن الرابطة حتى الآن لم تستطع بلوغ التأثير المطلوب، وبصمتها "هشة جداً" في مجال الثقافة السورية، متحدثاً عن غياب الدعم المالي للأعضاء المنتسبين إليها، فضلاً عن أن مجلتها تصدر بشكل فصلي وليس شهرياً. الكاتب خطيب بدلة، الذي كان من مؤسسي الرابطة، اعتبر أن وجود مؤسسة تجمع الكتاب السوريين أمر بغاية الأهمية، واصفاً إياها بأنها "تمثل الجانب النظيف من أدب الثورة"، رغم وجود عوائق عدة تمنع وصول تأثيرها للجمهور السوري، وأضاف "تأثيرها سوف يكبر في المستقبل".

الكتاب السوريين أمر مهم في هذه المرحلة، تكون جسماً ديمقراطياً يعبر عن إيمان الكتاب السوريين بوطنية موحدة، حسبما قال. تضم الرابطة حالياً 376 عضواً، بينهم نخبة من الكتاب والمثقفين السوريين ومنهم إبراهيم الجبين وخلصون النبواني وبرهان غليون وديمة ونوس وابتسام تريسي وواحة الراهب وخطيب بدلة وأحمد عمر، ويعتبر الراحل صادق جلال العظم أحد أكبر مؤسسي الرابطة حين اختير رئيساً لها عام 2012.

وينتسب إلى الرابطة كتاب من داخل سوريا، وحتى من مناطق سيطرة النظام السوري، ولكن أسماءهم لا تظهر بشكل علني، بناء على طلبهم، وذلك لحماية من أي إجراءات "قمعية" قد يتخذها النظام بحقهم. تعتبر "رابطة الكتاب السوريين" أن مقرها الافتراضي هو في العاصمة السورية دمشق، ويمثلها أعضاؤها في جميع أنحاء العالم، كما أن لها مكتباً في لندن يدير مجلة "أوراق" المنبثقة عنها.

وتقسم الرابطة إلى اختصاصات عدة أهمها الأمانة العضوية ورئاسة تحرير مجلة "أوراق" وموقع إلكتروني مخصص لها، فضلاً عن إدارة "جائزة

وسط الحديث عن صعوبات وعوائق في تنظيم شؤون الكتاب والمثقفين في سوريا، تجمع كتاب سوريون تحت منصة مؤسساتية ولدت في خضم ظروف سياسية وأمنية لم تكن مواتية، فجمعت تحت سقفها نخبة من كتاب سوريا "الأحرار" ومن في حكمهم من شعراء وأدباء ومفكرين، وجدوا فيما يسمى "رابطة الكتاب السوريين" فسحة للتعبير عن آرائهم دون أقفال.

"رابطة الكتاب السوريين أول وليد ديمقراطي للثورة"، هكذا وصفها الشاعر السوري نوري الجراح، أبرز مؤسسي الرابطة، في أحد لقاءاته مع صحيفة "دويتشه فيله" الألمانية، مشيراً إلى أن "دم الشعب السوري" هو من نادى نخبة من المثقفين السوريين إلى الانتساب للرابطة مسخرين أقلامهم في نقل الواقع السوري وتصويره ضمن إطار أدبي.

تأسست رابطة الكتاب السوريين في أيلول 2012، لتمتد الطريق أمام رابطة نقابية وسياسية ومهنية أخرى، ومنها "رابطة الصحفيين السوريين" و"تجمع التشكيليين السوريين" و"رابطة المرأة السورية" وغيرها. حسام الدين محمد، نائب رئيس رابطة الكتاب، قال لعنب بلدي إن وجود مؤسسة كبيرة تجمع

المستثمرون السوريون خارج الحسابات

شركات تركية خاصة تفرض نفسها شمالياً حلب

تفرض شركات تركية خاصة واقعا استثمارياً جديداً في ريف حلب الشمالي، بعدما أقدمت نفسها ووضعت موطئ قدم بمشاريع كبيرة في القطاعات الرئيسية للخدمات التي يحتاجها السكان.



عنب بلدي - ضياء عودة

وجاءت هذه المرحلة بعد خطوات وعمليات تأهيل متتالية نفذتها الحكومة التركية في ريف حلب الشمالي عقب السيطرة الكاملة عليه من قبل فصائل "الجيش الحر"، لتكون الاستثمارات الحالية استكمالاً لهذا الدور، لكن على يد رجال أعمال كبار دخلوا بعقود ومناقصات فردية مع مجالس شمالي حلب، وكان للولايات التركية دور الوسيط في تسييرها.

لا يمكن فصل الواقع الاستثماري في ريف حلب عن ملف إعادة الإعمار في سوريا، والذي تحاول تركيا الدخول فيه من بوابة المدن والبلدات التي دمرتها المعارك ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" على طول حدودها، وتسعى إلى تثبيت وجودها في المنطقة اقتصادياً بمشاريع أعلنت عنها رسمياً، وأخرى بدأت تنفيذها شركات خاصة بالبيات مختلفة.

سبعة ملايين دولار في اعزاز منذ مطلع العام 2018، دخلت ثلاث شركات خاصة باستثمارات شمالي حلب، كان آخرها شركة أوصلت الكهرباء إلى

مدينة اعزاز، بعد انقطاع دام لسنوات، ويعتبر المشروع الذي نفذته الأكبر من نوعه في المنطقة، استناداً لحاجة الأهالي في ريف حلب للكهرباء، إذ يعتمدون على المولدات حالياً.

جاء المشروع ضمن عقد وقعه المجلس المحلي في المدينة مع شركة "ET Energy" التركية ذات الملكية الخاصة، وتوسطت بين الطرفين ولاية كلس، على أن تتعهد الشركة بتغذية اعزاز باستطاعة 30 ميغا واط، مقابل توفير الأرض والمواد الأولية اللازمة للمضي في المشروع.

وحتى اليوم، وصلت التكلفة الكاملة للمشروع حوالي سبعة ملايين دولار، بعقد لمدة عشر سنوات، وبحسب مدير قسم الخدمات في مجلس اعزاز، محمد حاج عمر، في حال أي خلاف بين المجلس المحلي والشركة ستتولى ولاية كلس حل الأمر، بينما يتولى المجلس حل أي خلاف بين الشركة والمواطنين، وفقاً لبنود الاتفاق.

وقال حاج عمر لعنب بلدي إن المجلس شريك من الناحية الإدارية، بينما تتكفل الشركة التركية ببقية الأمور، مضيفاً أن المجلس قدم الأرض للمحطة الحرارية وأبنية إدارية وأخرى للتخزين، بالإضافة

إلى مواد عينية كأسلاك نحاسية وألمنيوم وأكبال أرضية بقيمة تتراوح بين 400 و500 ألف دولار.

تمديد خطوط الكهرباء سيصل إلى داخل المنازل بشكل مباشر، وستمنح الشركة التركية ساعات كهرباء جديدة خاصة، وفق حاج عمر، وأوضح أن طريقة الدفع ستكون عبر مراكز مؤسسة البريد التركية (PTT) التي نشرت مؤخراً في ريف حلب، على أن تكون رسوم اشتراك كل بيت 400 ليرة تركية، قابلة للاسترداد.

من الناحية العملية قدم المشروع خدمات كبيرة بالنسبة لاعزاز والمدنيين القاطنين فيها، خاصة أن الكهرباء ستكون بشكل يومي وعلى مدار 24 ساعة، إلا أن المجلس يستفيد من المشروع بنسبة 1% فقط.

وبحسب حاج عمر، جاءت النسبة المتدنية للمجلس كون المشروع خديماً وليس ربحياً، ويزيد الثقة بين القائمين على المجلس والأهالي، مؤكداً أن المجلس يركز فقط على الخدمات.

ولم يحدد سعر الكهرباء بشكل نهائي حتى اليوم، وأشار عمر إلى أن السعر سيكون رمزياً وأرخص من الأمبيرات التي توفرها المولدات، وسيكون نصيب

كل منزل حوالي 100 أمبير. ولا يحق لأي مشترك الحصول على الكهرباء إلا بعد التسجيل في الشركة، وفيما بعد يتم تصديق الأوراق بشكل مباشر في المجلس، الذي يتولى مهمة التواصل بين المواطنين وأصحاب المشروع.

قبايسين والباب ضمن الخطط

منذ بسط سيطرتها الكاملة على المنطقة وضعت تركيا خططاً مستقبلية على مختلف الأصعدة، إن كانت أمنية عبر فرض قوانين في المنطقة وإلزام الفصائل بالتوحد ونقل مقراتها العسكرية إلى خارج المدن، أو اقتصادية عبر فتح المعابر الذي إلى انتعاش اقتصادي غير مسبوق في المنطقة، أو خدمية عبر دعم المجالس المحلية وتأهيل المنشآت والطرقات، وافتتاح أفرع لـ"PTT" في جرابلس واعزاز والباب والراعي، وتركيب أبراج لشركات الاتصالات التركية.

وسبق مشروع الكهرباء المنفذ في اعزاز، مشروع سكني في مدينة قبايسين وقعه المجلس المحلي في المدينة مع شركة "جوك تورك" للإنشاءات والبناء التركية الخاصة، في كانون الثاني الماضي.

وحمل المشروع اسم "ضاحية قبايسين السكنية"، وهو مؤلف من خمس كتل إسمنتية، ويحتوي على 225 شقة سكنية، وحوالي 30 محلاً تجارياً، تمتاز بمساحات مختلفة، ومبنية على النمط التركي، ومن المفترض أن ينتهي العمل فيه، في آب العام المقبل.

وبنفس الآلية وقع عقد بين المجلس المحلي والشركة، تضمن أن يوفر المجلس أرضاً صالحة للبناء في قبايسين على أن تتكفل الشركة بكامل بنود المشروع.

وبحسب مدير المشروع، علي عبيد، أبرمت مذكرة تفاهم مع الشركة، وحصل المجلس على نسبة معينة من الشقق لقاء ثمن الأرض، واطلع قبل عملية التنفيذ على شروط البناء والمواصفات، ومنذ مطلع آذار الماضي، بدأت عملية البناء، لكن الإقبال على شراء الشقق لم يكن بالمستوى المطلوب، وأوضح عبيد لعنب بلدي أن المجلس يتوقع زيادة نسبة الشراء عقب الانتهاء من البناء بشكل كامل.

مدينة الباب شهدت دخول مستثمرين أتراك أيضاً، لكن بمجالات محددة بعيدة عن الخدمات التي يحتاجها المدنيون كالكهرباء والماء.

وفي الأشهر الماضية وقع المجلس المحلي في الباب عقداً مع شركة "يورو بيتون" قضى ببناء مجبل لمادة الإسمنت في المدينة، وقال مدير المكتب الإعلامي في المجلس، محمود نصار، إن العقد الموقع نص على إنتاج الإسمنت الجاهز للبناء مقابل تقديم مكان تنفيذ المشروع من قبل المجلس المحلي.

وأشار لعنب بلدي إلى خطوات يتم العمل عليها لتأمين الكهرباء أو استجراها من الأراضي التركية.

مشاريع ترتبط بـ "مزاج" المتعود

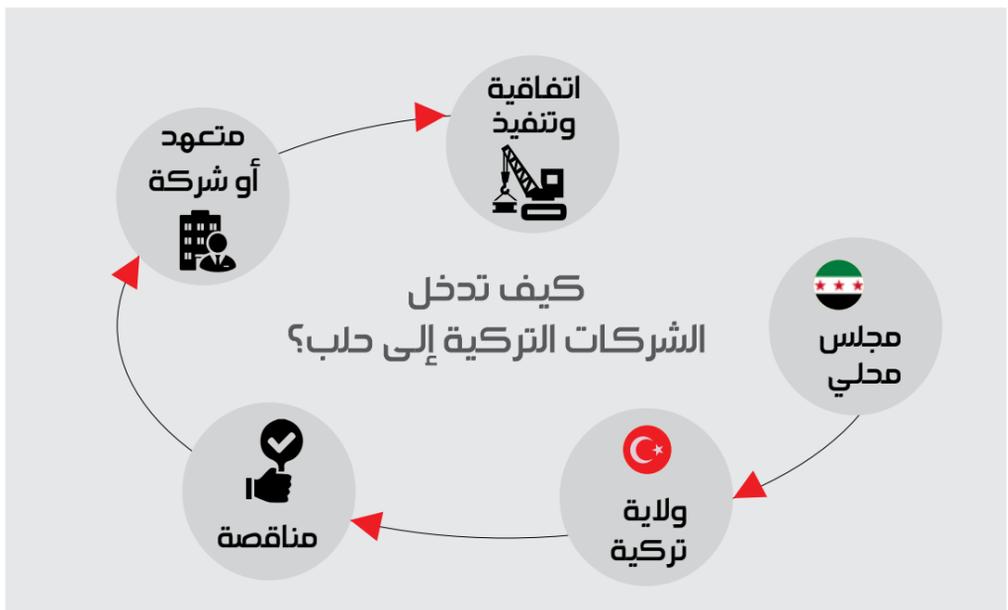
وبالعودة إلى عبيد، لفت إلى مشاكل تعاني منها مدينة قبايسين في الحصول على المياه ومادة الغاز، وقال إن مستثمراً تركياً عرض مشروعاً لتوصيل المياه، لكنه لم ينفذ على خلفية تعليمات تلقاها من مسؤولين أتراك بالترتيب بالمشروع.

وأضاف أن مستثمراً تركياً آخر عرض مشروعاً لمنشأة تعبئة غاز لصالح المجلس المحلي، لكنه اشترط استهلاك 500 جرة بشكل يومي، وهي كمية كبيرة لا يمكن تصريفها داخل المدينة، ما عرقل المشروع أيضاً.

وكان مجلس قبايسين قدر تكلفة مشروع للحصول على المياه بـ 150 ألف دولار، إذ يوجد بئران في البلدة يحتاجان إلى إنشاء مضخات على الجبل، لكن حتى اليوم لم يبدأ أي مستثمر جاهزته للخوض فيه.

وإلى جانب المشاريع السابقة يضع مجلس اعزاز اللمسات الأخيرة لمشروع استجرا المياه من سد ميدانكي في عفرين إلى المدينة عبر محطة شران، وبحسب مدير قسم الخدمات تواصل المجلس المحلي مع ولاية كلس، وأرسلت وفداً هندسياً للوقوف على الأضرار التي تعرضت لها المحطة والشبكات.

وقال إن مشروع ضخ المياه يقف حالياً على الكلفة التشغيلية، والتي تحتاج إلى 7200 ليتر مازوت، تقع على عاتق المجلس فقط، على أن تدعم وحدة المياه في مرعش في الأيام المقبلة عملية



آليات تابعة لشركة يورو بيتون خلال عملية بناء المشروع السكني في قباسين - آذار 2018 (مجلس قباسين)



شركة "جوك ترك"
تأسست عام 2005 على يد محمد
ويوسف إكشا.
ينحصر عملها بالإنشاء والإكساء والديكور
وبيع وشراء العقارات.
يقع مقرها في ولاية شوروم القريبة
لمدينة أنقرة.



شركة "ET Energy"
أول شركة كهرباء تأسست كشركة منتجة
لصناعة السيارات في تركيا عام 1989.
تعتبر نفسها كلاعب رئيسي في قطاع
الطاقة في تركيا، ووقعت اتفاقية تعاون
مع شركة الطاقة التنشيفية عام 2008.
عكفت بعد عام 2005 على توليد الطاقة
عن طريق مصادر الطاقة المتجددة (الطاقة
الكهرومائية والرياح) وتشكل محطة إيريزين
للغاز الطبيعي التابعة لها، والتي بدأت
عملياتها في 2014، 2.7% من احتياجات
الطاقة في تركيا.



شركة "يورو بيتون"
بحسب المجلس المحلي لمدينة الباب، تعود
الشركة إلى ملكية خاصة ومقرها مدينة
مرسين، وقد أنشأها رجل أعمال تركي في
المنطقة.



وحاولت عنب بلدي البحث عن خلفيات
الشركة، إلا أنها لم تجد سجلها التجاري.

السوريون خارج الحسابات

ومع تنامي الاستثمارات التي تقودها الشركات التركية الخاصة، يلاحظ غياب رجال الأعمال والمستثمرين السوريين في المنطقة، رغم نجاح المئات منهم بإنشاء مشاريع داخل الأراضي التركية، وخاصة في مدينتي اسطنبول وغازي عنتاب.

وتنوعت استثمارات السوريين بين الكبيرة المرتبطة بمشاريع العقارات والأبنية السكنية، وأخرى تتمثل بالمطاعم والمعامل الصناعية التي نشطت في غازي عنتاب، وشكلت 50% من نسبة الصناعة الكاملة في المدينة، بحسب ما أعلن عنه مسؤولون أتراك مؤخراً.

وبحسب حاج عمر، تقتصر استثمارات السوريين في ريف حلب الشمالي على المشاريع الصغيرة كتعبيد الطرقات، وما يرافقها من أبنية سكنية على نطاق محدود.

واعتبر أن الاستثمارات التي تدخل فيها الشركات التركية تكون على نطاق واسع، والتي لا يمكن للمستثمرين السوريين الدخول فيها، مشيراً إلى أن المشاريع الضخمة شمالي حلب تنحصر عن طريق الحكومة التركية والشركات الخاصة بها.

وفي حديث سابق مع الباحث الاقتصادي ملهم جزماتي، أكد أن غرفة تجارة غازي عنتاب دعت أكثر من مرة رجال الأعمال السوريين إلى الاستثمار في ريف حلب، وتحاول دائماً جمعهم ليكونوا أول من يستفيد في هذه المناطق والاستثمار بها، لكن لم توجد خطوات جديّة من كلا الطرفين، سواء من رجال الأعمال السوريين الموجودين في تركيا أو من طرف الحكومة التركية.

وأشار جزماتي إلى أن عدداً من التجار تقدموا مؤخراً بطلب لغرفة التجارة برغبتهم بالاستثمار في جرابلس وإنشاء أعمال هناك، إلا أن الموافقة على هذه الطلبات لم تأت من قبل الجانب التركي.

وبحسب الباحث، هناك دراسة رفعت إلى غرفة تجارة غازي عنتاب حول إمكانية نقل تجربة البلديات التركية إلى ريف حلب، إذ إن كل بلدية مستقلة تماماً عن البلديات الأخرى ولها ميزانيتها الخاصة بها، وسط مطالبة من الحكومة التركية بنقل التجربة إلى المنطقة.

توصيل المياه إلى اعزاز. ومن المفترض أن يبلغ معدل الضخ ثمان ساعات يومياً، وتحددت رسوم الاشتراك بـ 7000 ليرة سورية، على أن يكون التركيز في بادئ الأمر على الوحدات السكنية وسط المدينة.

التواصل فردي بعيداً عن "المؤقتة"

بالتزامن مع تنفيذ المشاريع في ريف حلب وتنوعها من الأمور الخدمية إلى الربحية، طرحت التساؤلات عن الآلية التي يتم فيها دخول المستثمرين الأتراك إلى المنطقة، والخطوات التي تتبعها المجالس المحلية، والدور الذي تقوم به "الحكومة السورية المؤقتة" باعتبارها المسؤول الأول عن عمل المجلس في المنطقة.

عنب بلدي تحدثت مع وزير الخدمات في "الحكومة المؤقتة"، عبد الله رزوق، وأوضح أن استثمارات الشركات التركية الخاصة في ريف حلب تتم بصورة فردية بعيداً عن "الحكومة"، إذ يتواصل كل مجلس مع الشركة الراغبة بالاستثمار ويتفقان على تنفيذ المشاريع المطروحة.

وشرح مدير قسم الخدمات في مجلس اعزاز آلية التواصل مع الشركات التركية الخاصة، وقال إن الاستثمارات والعقود تكون عن طريق الحكومة التركية، إذ توجد في كل مجلس لجنة قانونية خاصة ومكتب فني ومالي يتم عن طريقهم إعلان وفض العروض.

وأضاف حاج عمر أن غالبية العقود تتم في الجانب التركي في بلدية كلس وولاية مرعش وأحياناً في غازي عنتاب حسب العقد والمشروع.

ويرفع المجلس المشروع الذي يحتاجه إلى الولاية المذكورة لتجري دورها مناقصة لاختيار المتعهد المطلوب لعملية التنفيذ، وفيما بعد تأتي مرحلة التباحث في بنود العقد وآلية التنفيذ ومعدل الاستفادة.

وأوضح مدير مشروع قباسين، علي عبيد أن مستثمر المشروع السكني جاء بصورة فردية إلى المجلس وعرف عن نفسه واسم الشركة التي يعمل بها، وقدم مخططات سكنية للبناء إلى المجلس الذي وافق بدوره على العرض.

وبحسب عبيد، فإن "الحكومة المؤقتة" ليس لها أي علاقة بالمشاريع المنفذة، وينحصر عملها بالإشراف على عمل المجالس بين الفترة والأخرى فقط.

نقص الزنك

قد يكون سبباً في أمراض مجهولة

يحتاج جسم الإنسان للعديد من المعادن للقيام بوظائفه المختلفة كالتمثيل الغذائي والطاقة وغيرها، ويحتل الزنك المرتبة الثانية بعد الحديد من بين المواد المعدنية النادرة التي يحتاج الجسم إليها من حيث المقدار. وهو يلعب دوراً في نمو الجسم وفي جهاز المناعة، إضافة إلى التوازن الهرموني وغيرها من الوظائف الحيوية المهمة، ويؤدي نقصه إلى بعض المشكلات التي يجهل الناس سببها، ولهذا فإننا سنعرّف هنا بالزنك وأعراض نقصه وكيفية العلاج.

د. كريم مأمون

التهاب المفاصل الرثواني: المصابون بهذا المرض عندهم مشكلة في امتصاص الزنك، ويجب أن يستفيدوا من مكملات الزنك. الأطفال ما بين سن سبعة أشهر إلى السنة، في حال كانت التغذية معتمدة على الرضاعة الطبيعية فقط، كون حليب الأم في تلك الفترة تنقص فيه كميات الزنك. الأشخاص النباتيون، كون الجسم يمتص الزنك من المصادر الحيوانية بمعدل أكبر من المصادر النباتية.

ما أعراض وعلامات نقص الزنك؟

بشكل عام: التهاب الجلد، تقشر الجلد، التهاب اللثة، تشقق زوايا الفم، ضعف حاستي التذوق والشم، انخفاض ضغط الدم، سوء الهضم، رائحة كريهة من الفم بسبب عدم هضم الطعام جيداً، أمراض الأمعاء المزمنة، فقر الدم، فقدان الشهية، الإسهال المتكرر، ضعف في التئام الجروح، حدوث ضعف جنسي وعقم لدى الذكور، اضطرابات في الطمث وعدم لدى الإناث، ضعف الرؤية واعتلال شبكية العين، بطء نمو الشعر، ظهور الشيب بعمر مبكر، تساقط الشعر، وجود بقع بيضاء تحت الأظافر، تكسر الأظافر، التهابات المتكررة بسبب ضعف المناعة، مشاكل عصبية كالتوتر والقلق والاكنتاب واضطرابات النوم.

وقد يؤدي إلى مرض جلدي نادر يصاحبه تساقط الشعر وطفح جلدي والتهابات بثرية في الجلد، التهابات الفم كالتهاب الشفة الزاوي، والتهابات في اللسان وفي الجفون وحول الأظافر. بالنسبة للأطفال: تأخر في النمو، حدوث تعب وهزال في الجسم، نمو العظام بطريقة غير سليمة، وقد يؤدي إلى القزامة، عرقلة التطور الجنسي.

كيف يتم العلاج؟

يعتبر تناول الزنك من مصادره الطبيعية العلاج الرئيسي لنقص

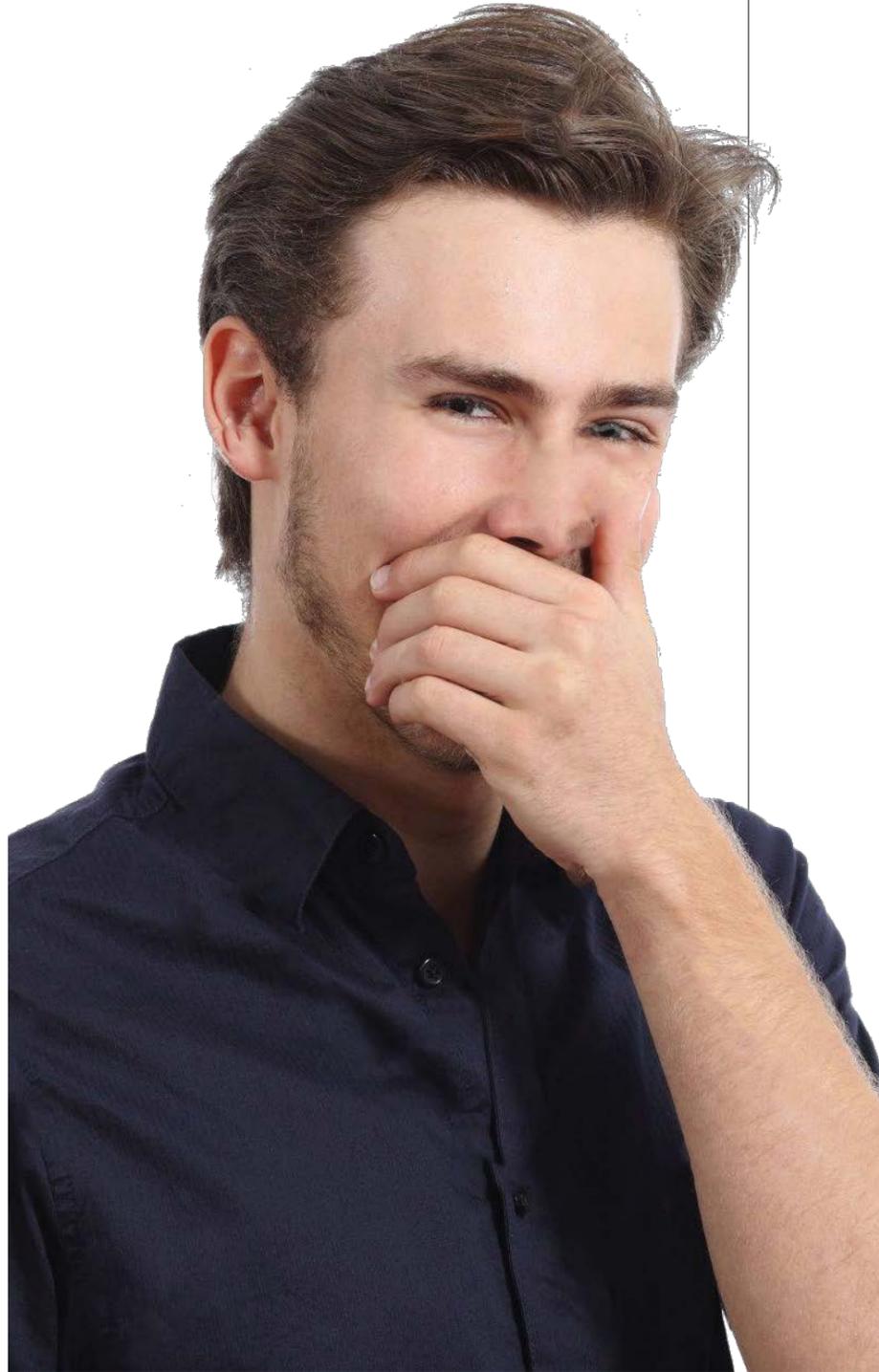
ما وظائف الزنك في الجسم؟ الزنك ضروري لنمو الجسم في جميع المراحل العمرية، فهو يلزم لانقسام الخلايا، ونمو الجنين في أثناء فترة الحمل، وضروري للنمو في فترة الطفولة وفترة البلوغ، ويعمل على إبطاء عملية الشيخوخة، كما أن له تأثيراً كبيراً على التوازن الهرموني، ويساعد في تكوين الشفرة الجينية، وأساسي لتكوين جهاز المناعة، كذلك يدخل في تكوين البروتينات وعمليات التمثيل الغذائي وتحويل النشويات إلى طاقة.

يحتاج الأطفال الذين بعمر 7 سنوات إلى 5 ملغ من الزنك يوميًا، وتقل الكمية كلما كان الطفل أصغر، أما الأطفال فوق 7 سنوات فيحتاجون إلى كمية ما بين 10-16 ملغ، ويحتاج البالغون الذكور والنساء الحوامل إلى 11 ملغ، أما الإناث البالغات فحاجتهن إليه 8 ملغ يوميًا. وعلى الرغم من أهمية الزنك، نجد أن حالات نقص الزنك منتشرة جدًا بين الأطفال والسيدات الحوامل والمرضعات وكبار السن، وحسب إعلان منظمة الصحة العالمية فقد وصل انتشار نقص الزنك إلى 31% من الناس في العالم.

ما أسباب نقص الزنك في الجسم؟

يرجع سبب نقص الزنك إلى عدم التغذية الكافية أو لسوء الامتصاص، وقد تؤدي بعض العوامل إلى زيادة احتمال نقصه، والتي تشمل:

الحمل والإرضاع. الإصابة بالأمراض المزمنة مثل: القصور الكلوي المزمن، السكري، السرطان، أمراض الجهاز الهضمي والكبد. متلازمة سوء الامتصاص: هذه الفئة أو الأشخاص المصابون بمتلازمة سوء امتصاص المواد الغذائية أكثر عرضة من غيرهم لنقص الزنك. تناول الكحول: تعاطي الكحول بإكثار لفترات طويلة يؤدي إلى الخلل في امتصاص الزنك ونقصانه.



ما هو الزنك؟

الزنك عنصر معدني نادر يحتاجه جسم الإنسان، يحتوي على غرامين إلى ثلاثة غرامات منه، ويتركز في العضلات، وفي خلايا الدم البيضاء والحمراء، وشبكية العين، والجلد، والكبد، والكلية، والعظام، والبنكرياس، والسائل المنوي وغدة البروستات عند الرجال.

يوجد الزنك في الأطعمة الغنية بالبروتين سواء كانت حيوانية أو نباتية، مثل اللحوم الحمراء، المحار والأسماك، منتجات الموز، الفريز، التوت، الفول، الفول السوداني، اللفت، البازلاء، الشوفان، السبانخ، حبوب القمح الكاملة، بذور اليقطين وجذر الزنجبيل واللوز والمكسرات.

ويكون امتصاص الزنك من المصادر الحيوانية أفضل منه من المصادر النباتية، وذلك لأن المصادر النباتية تحتوي على الفيتات التي تقلل امتصاص الجسم له.

الزنك وأفضل من تناوله دوائياً، ولكن في بعض الحالات الخطيرة يتم إعطاء الفرد جرعات تتراوح ما بين 30-50 ملغم يوميًا على شكل كبريت الزنك ولفترة محدودة، لأن تناوله بكميات كبيرة ولفترة طويلة قد يؤدي إلى التسمم ويتسبب بالكثير من الأعراض الجانبية، مثل الغثيان والتقيؤ والصداع وآلام البطن والدوخة، وقد يحدث فشل في وظائف الأعضاء عند زيادة نسبته بالجسم ما قد يتسبب بالوفاة.

اكتشاف أسس جينية للاكتئاب الحاد

كشفت دراسة دولية حديثة عن 44 تغييراً جينياً، قد تكون مسؤولة عن زيادة احتمال الإصابة بالاكتئاب الشديد. وتفيد هذه الدراسة في تفسير سبب عدم استجابة بعض الناس للعقاقير المضادة للاكتئاب، لا سيما وأن كل البشر يحملون بعضاً من هذه التغيرات الجينية على الأقل، وفق ما نقلت وكالة "رويترز"، الجمعة 27 من نيسان. ويصاب 14% من سكان الأرض بالاكتئاب الشديد، لكن نصفهم فقط يستجيب بشكل فعال للعلاجات الموجودة.

واتضح من خلال الدراسة، التي شملت 135 ألف مريض بالاكتئاب الشديد، أن الأساس الجيني للاكتئاب مسؤول أيضاً عن اضطرابات نفسية أخرى مثل الفصام. ومن الممكن أن يفيد اكتشاف المتغيرات الجينية في الوصول إلى علاجات جديدة للاكتئاب، بحسب جيروم برين من جامعة "كينجز كوليدج" في لندن، والذي عمل مع فريق البحث. أما الباحثة كاثرين لويس من نفس الجامعة، وهي خبيرة شاركت في الدراسة المنشورة في دورية "نيتشر جينيتكس"،

فقد أشارت إلى الحاجة لمزيد من البحث بهدف الكشف عن المزيد من الأسس الجينية، لفهم كيفية تضافر عمل الجينات والاضغوطات البيئية معاً لزيادة خطر الإصابة بالاكتئاب. وسبق هذه الدراسة بأيام قليلة، اكتشاف لدواء جديد قد يكون فعالاً وسريعاً في علاج الاكتئاب الحاد والميول الانتحارية، وهو مخدر "الكيتامين". وكانت دراسة دولية أخرى أيضاً، في شباط الماضي، أكدت فعالية بعض الأدوية المضادة للاكتئاب لدى البالغين، بعد جدل طويل عن

آثارها الجانبية الضارة لنفسية المريض، لا سيما "أميتريبتلين". ويعاني نحو 300 مليون إنسان من الاكتئاب حول العالم، ولا يحصل سوى واحد من بين ستة أشخاص على علاج فعال في الدول الثرية، وتنخفض النسبة إلى واحد من بين كل 27 مصاباً في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، بحسب منظمة الصحة العالمية.



كتاب

تاريخ الفلسفة الغربية

ل برتراند راسل

يتناول كتاب "تاريخ الفلسفة الغربية" موضوعاً مهماً من تاريخ الحضارة الإنسانية، شاملاً قرونًا طويلة تعود إلى ما قبل الميلاد.

يتألف الكتاب، الذي وضعه الفيلسوف برتراند راسل، من ثلاثة أجزاء، الأول يتناول الفلسفة قبل أرسطو، والثاني يغطي الفلسفة في العصور الوسطى، والثالث يشمل عصر النهضة وحتى القرن العشرين.

العمل برمته تأريخ للفلسفة، ومهم لتأسيس وعي فلسفي يسمح بفهم الأنظمة الاجتماعية والسياسية والدينية التي حكمت العالم عبر العصور.

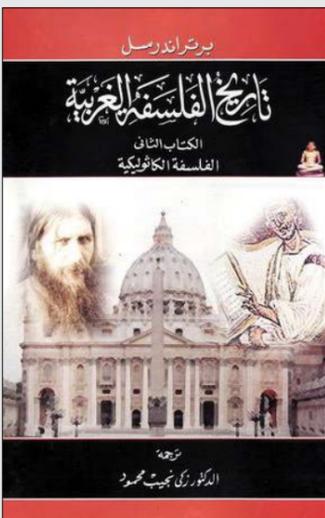
لكن الجديد المختلف الذي يقدمه هذا الكتاب، ليس مع الفلسفة في مصدر واحد، إنما محاولة ربطها بعلاقة السبب والنتيجة بعضها ببعض، حتى يتمكن قارئها من تشكيل صورة متكاملة عن مسيرة الفكر الإنساني وتطوره، وأثره في الأحداث التي عاشها البشر حتى اليوم.

وبهذه الطريقة يكشف العمل نشأة الفلسفة ولا يكتفي بمجرد سردها، ويبين آلية تطور الفيلسوف وتأثره بالأراء والأفكار من حوله، وتمهيداً لتطوير فلسفي في المستقبل أيضاً. احتاج هذا العمل إلى أكثر من الفلسفة وحدها، فالغاية منه هو فهم آلية نشوء وتطور الفكر، ما دفع الكاتب إلى إضافة فصول تتعلق بالتاريخ الاجتماعي والديني، حتى يتمكن القارئ من فهم سبب شيوع أفكار معينة في كل عصر من العصور.

يخرج هذا الكتاب الفلسفة من إطارها الأكاديمي البحت، الذي يقصر صورتها على النظريات وما شابه، ويضعها ضمن سياقها الاجتماعي العام، ليبرز الترابط بين الفكر الفلسفي والمجتمع.

وتعتمد هذه المنهجية على نظرة راسل للفلسفة، إذ يراها مجالاً وسطاً بين اللاهوت والعلم، تحاول الإجابة عن الأسئلة التي عجز العلم عن تفسيرها، وتعتمد مبدأ النقاش العقلي عوضاً عن المشاعر الإيمانية العاطفية التي يعتمد عليها اللاهوت في إجابته.

لذلك يجد القارئ في هذا الكتاب بحثاً معمقاً في الفلسفة من وجهة نظر دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية، وكل ما من شأنه أن يؤثر في تفكير الإنسان.



استراتيجية إنتاج محتوى على يوتيوب (1) كيف تظهر أولاً بنتائج البحث في يوتيوب؟

YouTube

يُعد يوتيوب من محركات البحث الأكثر استخداماً في العالم، يتوافر للمستخدمين على الموقع للبحث عن محتويات فيديو بمواضيع مختلفة. وغالباً تتمحور طلبات البحث أحياناً حول المواضيع والأحداث الشائعة، مثل أهم الألعاب الرياضية أو الانتخابات أو الأخبار السياسية. وفي أحيان أخرى، يبحث المستخدمون عن معلومات تتصف بالعالمية أو بشعبية دائمة مثل كيفية إصلاح سخان المياه أو كيفية وضع مكياج عصري على العينين.

عنب بلدي - تميم عبيد

في كلتا الحالتين، تزيد مقاطع الفيديو القابلة للاكتشاف عدد المشاهدات وتجذب مشتركين جديداً.

تناول مواضيع شائعة في برنامجك قم بصياغة سلسلتك بحيث تأتي على نكر المواضيع الشائعة الشائعة التي يهتم لها المشاهدون في مجال الأخبار أو الفن، وننصحك باستخدام الموارد المتوفرة لك، مثل Google Trends و Twitter Trends للاطلاع على أخبار الساعة.

إنشاء محتوى دائم الشعبية

انشر مقاطع فيديو ترد على أسئلة أو تحل مشاكل شائعة، فطالما جذبت مقاطع الفيديو حول مواضيع شائعة مثل ربط ربطة العنق عدداً كبيراً من الزيارات يوماً بعد يوم، وحاول تحسين وصول كل مقطع فيديو عبر إضافة عناوين وعلامات وأوصاف لافتة.

أساسيات قابلة للاكتشاف SEO

قد يتخذ المحتوى القابل للاكتشاف أشكالاً مختلفة على يوتيوب. فكر كيف ستخلل مقاطع الفيديو التي تنشئها مواضيع شائعة ودائمة الشعبية، كيف ستزيد بدورك من قابلية اكتشاف قناتك؟ عليك في البداية اتباع خمس خطوات أساسية هي:

- اختر كلمة مفتاحية مناسبة، باستخدام الموقع keywordtool.io، الذي سيعطيك الكلمات المفتاحية الأكثر شهرة، ما عليك سوى اختيار الأكثر ملائمة لمحتوى الفيديو لديك.

- حسن العنوان واجعله جذاباً، حاول

استخدام الكلمات المفتاحية الأكثر ارتباطاً بالفيديو الذي تعدده، بما لا يتجاوز عشر كلمات.

- اختر الصورة البارزة لتكون جذابة للدخول، يمكن تخصيص عنوان قصير لكتابته على الصورة الصغيرة التي اخترتها من الفيديو والتي تعبر عن فحوى الفيديو.

- اجعل محتوى الفيديو مختصراً وذو قيمة، ست دقائق هو الوقت الأمثل في يوتيوب، حاول اختصار الفيديو لديك قدر الإمكان ليتناسب مع هذه المدة.

- اربط فيديوهاتك ببعضها، بعد الانتهاء من رفع الفيديو

ينصح إدراجه بقائمة تشغيل للفيديوهات ذات المواضيع المشابهة، هذا من شأنه رفع مستوى قابلية اكتشاف الفيديو الخاص بك وظهوره في الفيديوهات ذات الصلة لدى المشاهدين.

لا يمكن الظهور في اليوتيوب دون هذه الأساسيات، أما بقية العوامل مثل الحصول على مشاهدات ومشتركين وغيرها من الأمور فهي ثانوية ومهمة أيضاً.

يميل المشاهدون إلى البحث عن محتوى يتمحور حول أحداث ضخمة وأيضاً حول مواضيع لا تزال أهميتها، تستطيع أنت بالاعتماد على المؤشرات في قناتك على يوتيوب، ومن المواضيع التي تتصف بشعبية دائمة، مساعدة المستخدمين في العثور على قناتك ضمن نتائج البحث ومقاطع الفيديو ذات الصلة في أثناء بحثهم عن مزيد من المحتويات التي تعجبهم.



لا يهم أن تجد نفس

العنوان الذي اخترته،

المهم أن تجد عمليات

بحث كثيرة



سينما

"The Double" .. كابوس الحياة المزدوجة

العمل، التي يحقق بفضلها تقدماً كبيراً في توصيفه الوظيفي، وتصل به الأمور إلى درجة سرقة الفتاة التي كان يحبها "سيمون".

وحين يحاول "سيمون" الثورة عليه، يتهمه "جيمس" بالإدمان والانفصام، ويحرض المجتمع عليه، فيختار "سيمون" طريقة عجيبة للانتقام، بعد اكتشافه للارتباط الوثيق بينه وبين "جيمس".

الفيلم الذي أخرجه ريتشارد ايوا، يبنى عالماً غرائبياً ومربياً بشكل كبير، ورسائله تتميز بالوضوح والامتناع عن الفهم المطلق في نفس الوقت، لتتيح بهذه الطريقة السبيل أمام كل مشاهد لمعالجة القضايا المطروحة أمامه بأسلوبه الخاص.

ويهتم بشؤونها.

شخصية محيرة جداً، متلعثمة، تتقبل أي إهانة موجهة إليها بصمت وصبر كبير، تخشى إثارة المشاكل، ليس بسبب الضعف، لكن حرصاً على مشاعر الآخرين، حتى أولئك غير المحترمين معها.

وبالرغم من أن حياة "سيمون" تبدو هكذا غاية في السوء، تصبح مزرية أكثر مع وصول الموظف الجديد "جيمس".

"جيمس" هو النقيض العكسي تماماً لـ"سيمون"، ويؤدي نفس الممثل هاتين الشخصيتين، ليظهر الموظفان متطابقين تماماً من حيث الشكل، لكنهما مختلفان كلياً فيما يتعلق بالشخصية.

يسيطر الموظف الجديد على حياة "سيمون"، يسرق منه إنجازاته في

يعالج فيلم "The Double" (المزدوج) عدة مشاكل نفسية واجتماعية تتعلق بالوحدة والميول الانتحارية والرغبة في إثبات الذات، وبأسلوب سورريالي (فوق واقعي) مميز.

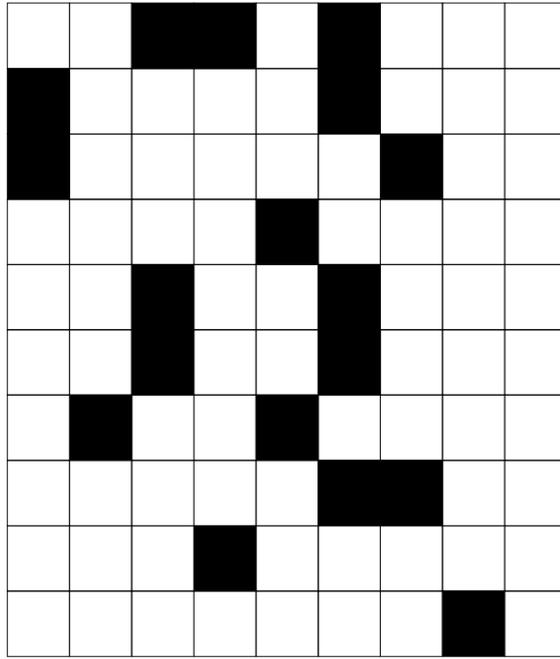
وتدور أحداث الفيلم المقتبس عن رواية للأديب الروسي فيودور دوستوفسكي، حول موظف شاب اسمه "سيمون"، يعاني من تجاهل الآخرين له، حتى أولئك الذين لا يعرفونه، ففي الميتر مثلًا، قد يطرده شخص ما من مقعده ليجلس عليه، بالرغم من أن جميع المقاعد الأخرى فارغة.

"سيمون" الذي أدى دوره الممثل جيسي إيزنبرج، ضعيف الشخصية بشكل مفرط، يتعرض للإهانة في علاقاته العائلية، من زملائه بالعمل، من الفتاة التي يعجب بها

إزيرستا..

الرسام يطوي
صفحات
المجد بعيداً
عن مدرسته

9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		6		5				2
5		7		4				1
				2			5	3
				4			6	9
		8		6		5		
6	9		2					
4	3		1					
	6			2		3		5
7			6			2		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في
كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. نصف النصف - للممانعة
2. مجموعة كبيرة من الناس - أعلو
3. نصف منار - لاعب تنس أميركي من أصول إيرانية
4. متشابهة - كثير هطول الماء
5. سال (مبعثرة) - تخطى مرحلة الطفولة - قرأ
6. أثار انتباهه - رمي الرماد في العيون - نعم (مبعثرة)
7. ذرة من المادة فقدت أو اكتسبت إلكترونًا - نصف مناصب - حرف نصب
8. هدم وسوى بالأرض - تستحق الشفقة
9. قارة - لم يعد يذكر
10. لاعب كرة سعودي سابق سجل ثالث أفضل هدف في تاريخ كأس العالم ضد بلجيكا

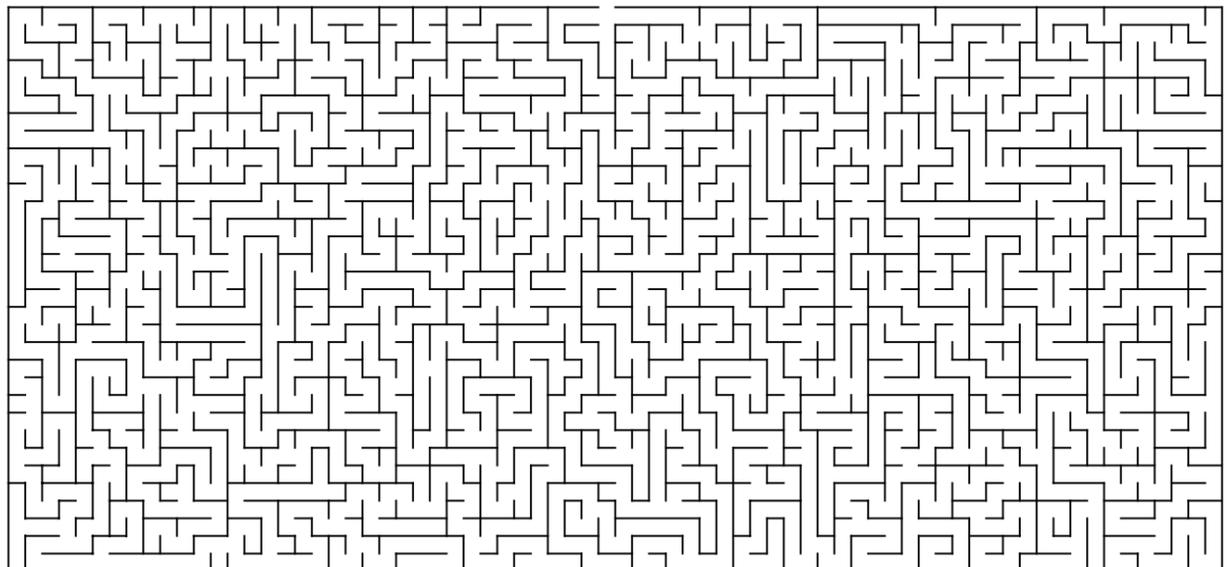
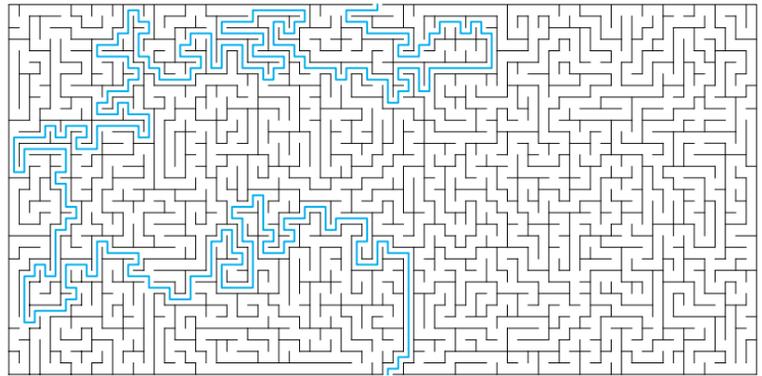
عمودي

1. نجم التنس الإسباني
2. أسطورة التنس الألماني
3. ازدهم - محرك بحث على الإنترنت - نصف واصل
4. بمعنى - حرف للتأكيد على صحة رأي
5. كَوْن شيئاً من المعدن - اختلف عن البقية - سال
6. لاعب تنس أميركي معتزل حقق 14 لقباً في تاريخه الرياضي
7. دهن الطعام (معكوسة) - لا يحقق ما وعد به (معكوسة)
8. لاعب تنس برازيلي معتزل - سهولة
9. بطولة كأس العالم في كرة القدم 1990
10. لقب المنتخب المصري لكرة القدم

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط		م	ا	ح	ل	د	ر	ي	د
ر	ق	د	ك	و	ب	ر	ا		
ا	ي	ح	م	ا	ر	و	ح	ش	
ه	ق	ص	ي	غ	م	م			
م	ب	ا	ر	ز	ة	ح	ا		
ث	ر	ي	ا	س	ل	ي	ط		
ر	ض	ي	س		ب	و	ا		
ص	د	س	ت	ا	ر	ا	ش		
ن	ج	ي	ب	م	ح	ف	و	ظ	
خ	ل	ي	ج	ا	ل	ع	ق	ب	ة

5	4	9	3	2	1	8	7	6
1	8	7	4	6	5	2	9	3
3	2	6	8	7	9	5	1	4
9	6	5	1	3	7	4	8	2
2	1	3	6	4	8	7	5	9
8	7	4	9	5	2	6	3	1
6	5	1	2	8	3	9	4	7
4	3	8	7	9	6	1	2	5
7	9	2	5	1	4	3	6	8

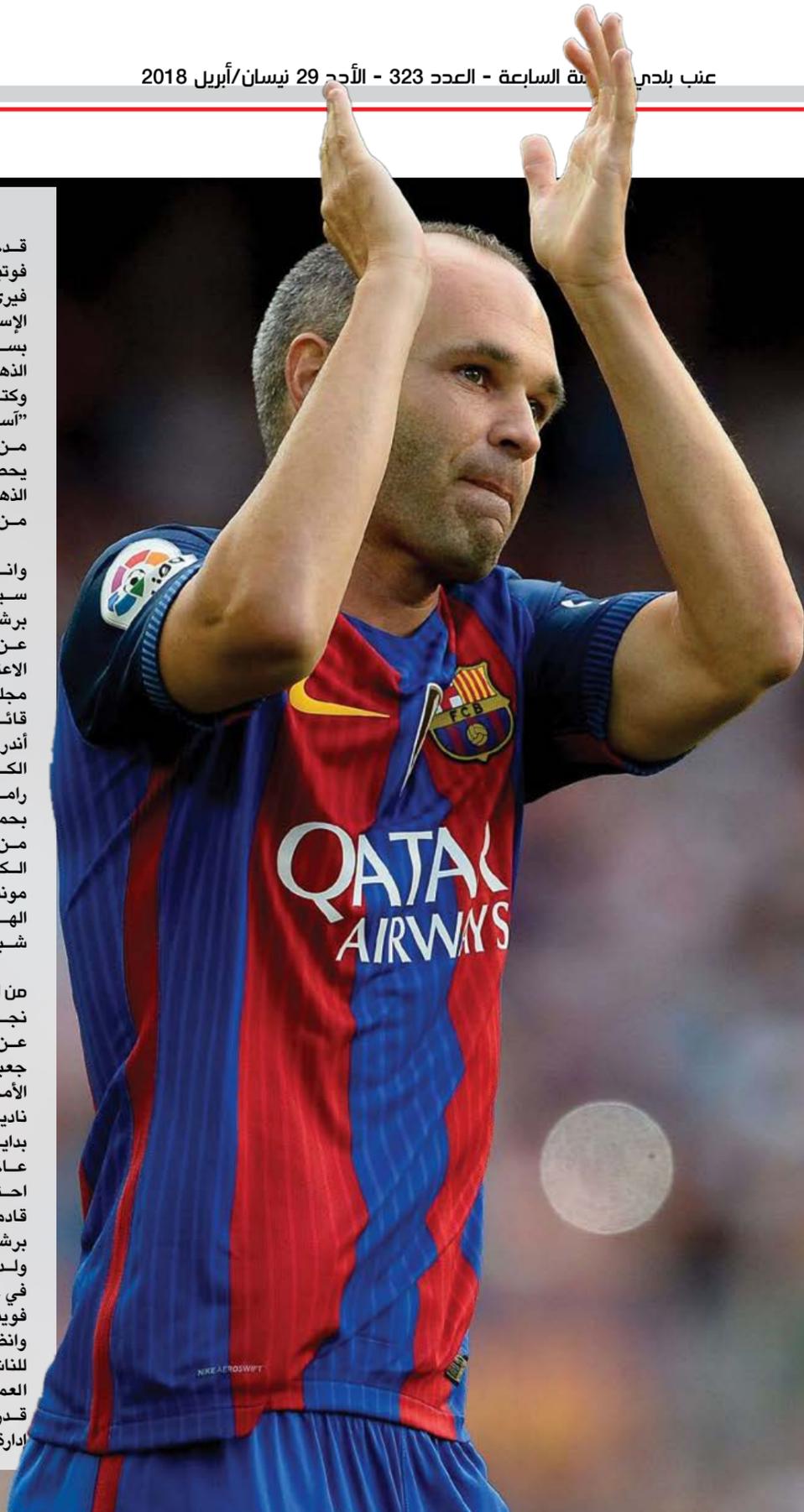


للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي





وحركته وقدرته على خلق المساحة أمران مذهلان، هو لاعب في غاية الأهمية بالنسبة إلى برشلونة.

وجهة إنريستا غير معروفة ولكن ليست في أوروبا نال إنريستا ألقاباً أكثر من أي لاعب إسباني آخر، إذ فاز بـ 29 لقباً محلياً ودولياً طوال مسيرته في لعب كرة القدم مع المنتخب وناديه، الذي أعلن الرحيل عنه نهاية الموسم الحالي.

وعن وجهته المقبلة، قال اللاعب في المؤتمر الصحفي الذي عقده، الجمعة 27 من نيسان، "سنعرف عندما ينتهي الموسم، قلت إنني لن أعب ضد برشلونة لذلك لن يكون (النادي) في أوروبا".

وأعلن إنريستا خلال مؤتمر صحفي الرحيل عن برشلونة نهاية الموسم الحالي.

وفيما يستعد "الرسام" للإعلان هذا الأسبوع عن وجهته المقبلة، تواردت تقارير صحفية أنه في طريقه إلى أحد الأندية الصينية.

واعتبر مدرب تشونغكينغ ليفان، أحد الأندية الصينية المرشحة للتعاقد مع اللاعب، أن التفاهم مع اللاعب لا يزال "إشاعات" فقط.

وقال البرتغالي باولو بنتو، مدرب تشونغكينغ الصيني، في تصريحات لوسائل إعلام صينية "إنها إشاعة. من الصعب التعليق على الشائعات"، مضيفاً "لكن من الواضح أن جميع المشجعين والمدربين في العالم يقدرون لاعباً مثل إنريستا".

وتبقى وجهة اللاعب المقبلة مجهولة إلى حين الإعلان الرسمي عنها، فيما ترسم آخر فصول واحد من أعظم لاعبي خط الوسط الذين مروا في تاريخ كرة القدم.

إحدى المباريات وانضم إلى أكاديمية "لاماسيا" وهو في الثانية عشرة.

وابتدأ اللاعب مشواره نجاحه مبكراً بينما كان في الفريق الوطني للناشئين وقاده للانتصار في كأس الاتحاد الأوروبي دون 17 سنة عام 2001، وعاود الكرة في العام التالي بإحرازه البطولة ذاتها لعمر دون 19 سنة.

رسام للتاريخ في إسبانيا وبرشلونة

دخل المنتخب الإسباني التاريخ بوصفه أول فريق حقق ثلاث منافسات عالمية على التوالي بعد فوزه في بطولة أمم أوروبا عام 2012 وكأس العالم 2010 وبطولة أمم أوروبا 2008.

واختير إنريستا، الذي أسهم بشكل كبير بهذا الإنجاز، كأفضل لاعب في أوروبا عام 2012

وحقق "الرسام" السادسة التاريخية مع ناديه برشلونة عام 2009، بعد أن حصد كل الجوائز الممكنة في ذلك العام بداية من دوري أبطال أوروبا وصولاً إلى كأس السوبر الإسبانية والسوبر الأوروبية وكأس الملك وكأس العالم للأندية ولقب الدوري الإسباني.

يقول نجم برشلونة السابق، رونالدينو، في تصريح سابق عن إنريستا، "عندما أراه وهو يلعب يذكرني بتشافي، كان دائماً لاعباً من أفضل اللاعبين، بدأ معنا في سن صغيرة جداً، ومن الرائع أن نرى طريقه وهو يصنع تاريخاً".

ويرى مدرب مانشستر يونايتد السابق، أليكس فيرغسون، أن اللاعب محور للتوازن في الملعب "فهو يجعل الفريق يعمل على نحو رائع، الطريقة التي يجيد فيها التميريرات

قدم مدير مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية، باسكال فيري، الاعتذار للاعب برشلونة الإسباني أندريس إنريستا بسبب عدم منحه جائزة الكرة الذهبية عام 2010.

وكتب في مقال عنونه بـ "أسف إنريستا"، "هو واحد من أعظم اللاعبين الذين لم يحصلوا على جائزة الكرة الذهبية من المحزن عدم تمكنه من تحقيق الجائزة يوماً ما".

وانبرى مدافع ريال مدريد سيرجو راموس، خصم برشلونة الأبدى، للدفاع عن زميله في المنتخب بعد الاعتذار الذي قدمه مدير مجلة "فرانس فوتبول" قائلاً "لو أن إنريستا يسمى أندريسهينو لكان يمتلك الكرة الذهبية".

راموس أكد أحقية "الرسام" بحمل الكرة الذهبية فهو من قاد منتخب البلاد لحمل الكأس الأعلى كروياً في مونديال 2010 عندما سجل الهدف الوحيد لإسبانيا في شبك هولندا.

من لا ماسيا.. إلى العالمية نجم برشلونة أعلن رحيله عن النادي نهاية الموسم وفي جعبته الكثير من حكايات الأمل التي صنعها برفقة ناديه ومنتخب بلاده.

بداية مشوار "الرسام" كانت اعتراف مع النادي الكاتالوني قادماً من "لاماسيا" مدرسة برشلونة الكروية.

ولد أندريس إنريستا لوخان، في 11 من أيار عام 1984، في فوينتيليبيا في مدينة الباثيتي، وانضم لفريق الباثيتي للناشئين في العاشرة من العمر.

قدرة اللاعب وموهبته لفتت إدارة النادي الكاتالوني خلال

موندريال يديا

كتيبة الديوك الفرنسية الشبابية تضع عينها على الكأس الروسية

مهاجم نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، فما من شك أن اللاعب سيبدل كل ما بوسعه ليترك بصمته في البطولة بعد أن كان أفضل الهادفين ونال لقب أفضل لاعب في كأس الأمم الأوروبية عام 2016.

وسجل كريزمان لصالح الفرنسيين أربعة أهداف، وأسهم بأربعة أهداف أخرى في التصفيات المؤهلة للمونديال.

ويساند كريزمان مهاجم نادي أرسنال المخضرم أوليفييه جيرو، بأهدافه التي طالما نالت إعجاب جماهير الساحرة المستديرة.

ويعول المدرب على اللاعب الشاب كيليان إمبابي الذي سيشارك للمرة الأولى في المونديال العالمي. وتأتي خلف المهاجمين أسماء كبيرة في خط الوسط والدفاع بداية من بول بوغبا وديمتري باييت وموسى سيسوكو وماتويدي وكينغسلي كومان وأسماء كبيرة أخرى.

وتبقى تلك الأسماء حبراً على دفاتر ديبده ديشامب حتى انطلاق صافرة البداية، في 14 من حزيران المقبل، وتبدأ معها كتابة تاريخ جديد للعالم الكروي.

ويعتزم ديشامب مدرب الديوك، المشهور بكونه محظوظاً في القرعة، التصدي لأي حالة تراخ في صفوف فريقه.

ديشامب بطل الماضي وعين على الحاضر فاز ديبده ديشامب مع المنتخب الفرنسي بلقب كأس العالم بالنسخة التي أقيمت في بلاده عام 1998 عندما كان كابتن المنتخب، وعين كمدرّب لمنتخب "الديوك" منذ سنة 2012.

وقاد ديشامب بلاده للمركز الأول في المجموعة الأولى من التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم متصدراً الترتيب ومتفوقاً على كل من السويد وهولندا.

ذهب المدرب بعيداً بالنسخة السابقة لأمم أوروبا عام 2016 ووصل إلى المربع الذهبي لكن الطموح البرتغالي أخرجه بهدف في الشوطين الإضافيين من المباراة.

كتيبة من النجوم الشبابية

ويعول قائد فرنسا السابق على كتيبة من النجوم الشبابية، وعلى رأسهم أنطوان كريزمان

بامتياز خلال الجولة الأخيرة من المجموعة الثالثة التي يتصدرها منتخب "الديوك". وسبق أن تقابلت النمارك وفرنسا في مواجهتين سابقتين خلال نهائيات كأس العالم، الأولى كانت بنسخة 1998 عندما حمل المنتخب الكأس الأعلى.

وكانت المواجهة الثانية في المونديال المخيب للفريق الأزرق في نسخة 2002 عندما تفوقت الدنمارك بهدفين مقابل لا شيء.

بينما لم تتقابل فرنسا وبيرو سوى مرة واحدة عام 1982، في ملعب حديقة الأمراء بالعاصمة الفرنسية باريس، في مواجهة ودية ضمن الاستعدادات لكأس العالم الذي أقيم في إسبانيا حينها، لكن بيرو تمكنت من هزيمة ميشيل بلاتيني وأصدقائه بهدف خوان كارلوس أوبليتياس.

المدير الفني للمنتخب الفرنسي، ديبده ديشامب، قال عقب حفل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي سحبت فيه القرعة "في المرة الماضية قلتم بالإجماع إن نتائج القرعة رائعة، بمن في ذلك بعض اللاعبين، لكن الأمر لن يكون سهلاً".

بذكريات موندريال 1998، ومرارة الخسارة أمام البرتغال في بطولة أمم أوروبا، تدخل فرنسا بترسانة من النجوم الشباب وعينها على اللقب الثاني الذي سيعيد أمجاد الماضي.

طريق المنتخب الفرنسي لن تكون معبدة بسهولة نحو الذهب الخالص وخاصة أن منتخبات عديدة ظهرت وعينها على اللقب بما في ذلك الأرجنتين وألمانيا وإنكلترا والبرتغال بطل أمم أوروبا في نسختها الماضية.

بداية المشوار الفرنسي

وعلى غرار نسخة 2014، أوقعت القرعة منتخب فرنسا في مجموعة مناسبة ضمن نهائيات كأس العالم روسيا 2018، إذ سيستهل "الديوك" مشوارهم في المنافسة العالمية أمام أستراليا وبيرو، الفريقين اللذين لم يسبق للمنتخب الفرنسي مواجهتهما في نهائيات كأس العالم، فيما ستنتهي الكتيبة الزرقاء منافسات مرحلة المجموعات أمام الدنمارك.

وستشكل هذه المواجهة الأوروبية الخالصة بين منتخبتين يعرفان بعضهما جيداً مباراة القمة



سوريا تفوز بجائزتين عالميتين للصحافة

2018، عن فيلمه "يوم في حلب". وفي حديث للصحفي إلى عناب بلدي، قال إن المهرجان السنوي انتقى 25 صحفياً من 1500 مشارك في فئة الأفلام المصورة، وقدم خمس جوائز أعلاها مرتبة "أفضل صحفي شاب". واختير إبراهيم عن فيلمه الصامت، ومدته 25 دقيقة، الذي يتكلم فيه عن مواجهة المدنيين وتعایشهم مع الحصار الذي فرضه النظام السوري وروسيا على أحياء حلب الشرقية، ومقاومتهم أشكال الموت والقتل والتدمير. وسبق أن عرض الفيلم في أكثر من 24 مهرجاناً دولياً، وحصل على 10 جوائز في عدة دول، كما أن منتجه سبق أن تلقى عدة جوائز من عدة جهات عالمية، كمهرجان الإسماعيلية السينمائي، ومهرجان لندن الدولي السينمائي وغيرها.

يعمل علي إبراهيم مراسلاً لقناة "سكاي نيوز عربية"، وأنجز مجموعة من التحقيقات الاستقصائية، بدعم من شبكة "إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية". وعبر إبراهيم عن سعادته لوصول الصحفيين السوريين إلى مثل هذه العالمية، التي يستطيعون من خلالها إيصال معاناتهم إلى العالم، عبر شاشات مثل "BBC"، التي يصل متابعوها لأكثر من 350 مليون مشاهد حول العالم.

واستمر المهرجان بنسخته الرابعة مدة آخر أسبوع، من نيسان الحالي، قدم خلاله مجموعة من الأفلام والوثائقيات حول التغييرات السياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم العربي. إبراهيم والشوفا ليسا الوحيدين على قوائم السبق العالمية، فقد سبقهم كثر من أبرزهم الناشط الإعلامي السوري هادي العبد الله، بعد تسلمه جائزة "حرية الصحافة" من منظمة "مراسلون بلا حدود" العالمية لعام 2016، كذلك حال الصحفية زينة ارحيم التي توجت بها لعام 2015، تقديراً لشجاعته وسلوكها في التركيز على البعد الإنساني في الحرب.

شغلت أخبار سوريا القائمة وسائل الإعلام العالمية، إلا أن جانباً مضيئاً للعمل الصحفي في سوريا تمثل بوصول إعلاميين إلى محافل عالمية وتقلدهم جوائز دولية.

الإعلامية لينا شوفا من بين هؤلاء الإعلاميين، إذ قرر القسم السويدي لمنظمة "مراسلون بلا حدود" منحها جائزة "حرية الصحافة" لعام 2018، نتيجة نضالها في مجال حرية الإعلام ورفع تقارير في كل من مناطق النظام السوري والمعارضة، من أحد أكثر الأماكن التي تتهدد فيها حرية الصحافة والصحفيين على المدى الطويل في العالم، وفقاً لموقع المنظمة. وتشغل الشوفا عدة مناصب، أبرزها المديرية التنفيذية لراديو "روزنة"، وعضو مجلس إدارة تجمع الإذاعات المجتمعية الأوروبية.

الإعلامية، خريجة كلية الفنون الجميلة بدمشق، عملت في مجال الإعلام منذ أكثر من 25 سنة، أما نضالها في سبيل حرية الصحافة والإعلام فيعود إلى العام 2006 مع العديد من الشخصيات السورية، وفق ما قالت لعناب بلدي.

كانت بداية لينا في سوريا، مخرجة إعلانات في التلفزيون السوري، وبعد سماح الحكومة للإعلام الخاص بالعمل، أسست الشوفا مع مجموعة من الإعلاميين إذاعة "أرابيسك" الخاصة، وعملت فيها إلى أن اضطرتها لضغوط من النظام السوري إلى الانتقال للعمل في الخارج.

واعتبرت الشوفا أن الجائزة فخر لها لتستطيع إيصال أصوات أناس قدموا أرواحهم في سبيل الصحافة وحريتها.

ومن المقرر أن تتسلم الجائزة في 3 من أيار المقبل، في مدينة استوكهولم السويدية. وتمنح المنظمة الجائزة منذ 2003، وسبق أن أعطتها لمجموعة الناشطين الإعلاميين السوريين "الرقعة تذبذب بصمت" لعام 2016. أما مهرجان هيئة الإذاعة البريطانية بنسخته العربية، فقد اختار الصحفي السوري، علي إبراهيم، كـ "أفضل صحفي شاب" لعام

تعا تفرج خطيب بدلة



فتى يلمس يد فتاة في حديقة المشتل

التفسير غير صحيح، وأنا أعتقد أن إخوتنا الدواعش أسموه "الحسبة" لأنهم، إذا علق بين أيديهم مواطن، كافر، أو ذمي، أو حتى مسلم سني، (يحسبون) أن الله ما خلقه.. يجلدونه، ويسجنونه، ويجبرونه على اضطهاد زوجته، وإكراه أبنائه على أشياء لم يكن ليكرههم عليها مهما كلفه الأمر، فإن لم يمتثل، و"يحتسب"، فإنهم "يحسبونه" في عداد الأموات، وبعدها إما أن يدفنوه في مقابر المسلمين، ويصلوا عليه، أو يحسبوه كافراً، ويلقوه في البراري مثل جيف الحيوانات.

وجاء في مقالة عناب بلدي المذكورة أن جهاز الحسبة الداعشي يتولى تأديب الناس بطريقة الردع بالقوة، وقد نابت عنه، في ولاية إدلب، مجموعة "سواعد الخير" التابعة لـ "هيئة تحرير الشام".. وتتألف من فروع متعددة منها "الدورية النسائية". وأنا أعتبر تشكيل دورية نسائية "ضربة معلم" وجهها فرغ تنظيم القاعدة الثاني "جبهة النصرة" للعلمانيين الكلاب الذين يتباكون على إبعاد النسوان عن الثورة، وعن المشاركة في الشأن العام، فهذه الدورية، للحقيقة والتاريخ، مليانة نسوان، وهن نساء عنيدات لا يسمح لأي من الرجال المحتسبين أن يقمع بنات جنسهن، بل إنهن يمارسن القمع عليهن مباشرة، وقد أوضحت إحدى عناصر الدورية النسائية لمراسل عناب بلدي أن عناصرها ينتشرن في حديقة "المشتل" لمنع حدوث محرمات فيها، وتستهدف كل شاب وفتاة يجلسان مع بعضهما.. وهذا برأي المتواضع قمة الذكاء، فتخيل ماذا سيقع على رأسي الأمتين العربية والإسلامية من مصائب لو تمكن شاب وبتت من إمساك أحدهما يد الآخر خلسة في حديقة المشتل!

تبنى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" مسألة الإصلاح الاجتماعي، فأحدث، لأجل ذلك، جهازاً "الحسبة". (انظر: عناب بلدي - 22 نيسان 2018). برأي المتواضع أنه قد أصبح واجباً على الإخوة المسلمين المنتشرين في مختلف أنحاء المعمورة، أن يفرحوا، ويهيووا، ويجدلوا المناذيل ويهدوا إلى الرقص والدبكة أسوة بمؤيدي نظام الأسد الذين تجمعوا في الساحات العامة وتبادلوا التبريكات لأسباب عديدة أولها أن الضربة الأمريكية البريطانية الفرنسية لمواقع النظام السوري قد وقعت، فأنتهى النظام ومؤيدوه من حالة القلق، وثانيها أن الضربة انتهت دون الإطاحة بقائدهم وهم لا يستسيغون العيش دون قائد، وثالثها أنه قد أصبح بإمكان قائدهم المجرم بشار الأسد قتل مَنْ تبقى من السوريين بأسلحة أخرى غير الكيماوي. يجدر بالمسلمين أن ينبسطوا ويدبوكوا لأن مصطلح "الإصلاح" قد عاد إلى ميدان التداول على يد داعش، بعدما نام العرب والمسلمون عليه، وأفسلوه، منذ محاولات الإمام محمد عبده الإصلاحية أواسط القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وقبلها محاولات والي الشام مدحت باشا الإصلاحية. وحتى نظام الأسد رفض "الإصلاح" في بداية الثورة، واعتمد الحل الأمني، ما جعل الثورة تستمر وتتوسع وتتحول إلى حرب مدمرة. يستغرب بعض الأصدقاء تسمية هذا الجهاز "الحسبة"، ويذهب تفكيرهم إلى أنه شيء قريب في معناه ومبناه من "جهاز المحاسبات" الذي أحدث في سوريا قديماً، ثم تغير اسمه فأصبح يدعى "الجهاز المركزي للرقابة المالية" ويختص بحاسبة أجهزة الدولة وقطع حسابات الميزانية العامة. ولكن هذا